

الحال

سلام العلاء

علا من بلدنا، عمرها ٤٠ سنة، وفوقها بضع سنين. وهي جميلة وتضع منديلها الأسود بطريقة الجدات، مربوطاً إلى الوراء، وتهز رأسها حال انتهت من ربطه: لتتأكد أنه في الوضع الذي تريده.
علا لا تفهم في السياسة، كما تقول، إلا أنني أراقبها إذا قالت وإذا غضبت وإذا طالبت وإذا سخرت، وأدرك أنها تفهم السياسة تمام الفهم.
علا تقول ببساطة الأمهات: لا أريد أن أخاف إذا نمت أو صحوت أو خرجت أو دخلت. أريد قبر مخاوفي مرة واحدة وإلى الأبد. وأريد سلاماً يضع قبلاته على وجنتنا مساءً ليقول لنا: تصبحون على وطن، وطن فيه نحن بأمان.. فقط بأمان.

رئيسة التحرير

صفحة ١٦

السبت ٢٠١٦/٤/٢ الموافق ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٣٧ هـ

المبادرة الفرنسية.. محاولة لتحريك عملية السلام المتكلسة

منتصر حمدان

تأتي معركة إخراج المبادرة الفرنسية التي طرحها للتداول في إطار محاولة البحث عن محطة جديدة من أجل إحياء عملية السلام "المتكلسة" منذ سنوات، وتشدت وسط محاولات لحرف مسارها، حيث بات الغوص في بحث المقترحات الفرنسية والتشاور حولها بدلاً من "المبادرة" يعكس حالة تخبط دبلوماسي وسياسي على المستوى الدولي، بعد الإعلان الفلسطيني الرسمي الموافقة على المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر للسلام، واشترط الاعتراف الفرنسي الدراماتيكي بالدولة الفلسطينية في حال فشل هذا المؤتمر في تحقيق نتائجه.

القيادة الفلسطينية أعلنت في وقت سابق التزامها بما قدم من أفكار فرنسية من شأنها العمل على إطلاق عملية السلام وبدء المفاوضات لإنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والمتصلة جغرافياً في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ضمن مفهوم حل الدولتين، في حين ان مواقف اسرائيلية واميركية عارضت مثل هذه الأفكار او حتى عقد مؤتمر دولي للسلام، مشككة في فاعلية التمسك بحل الدولتين في الفترة الراهنة. وتتحمّل الإدارة الاميركية كامل المسؤولية عن إخفاق عملية السلام في الوصول إلى نهايتها وفق ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد وما تبعته من اتفاقيات سياسية باقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس، وتسعى حالياً بكل جهدها وضغوطها السياسية والمالية واستخدام النفوذ، لتحويل ما أطلق عليها اسم "المبادرة الفرنسية"، إلى مجرد حقنة وهمية كونها تدرك أن عقد مؤتمر سلام جديد يعني فضح عورتها ازاء ممارستها الانحياز الخفي والعلني لصالح الاحتلال وكيانه المتجسد في دولة اسرائيل، كما انها تدرك أن نجاح عقد مثل هذه المؤتمر يساهم في تحرير عنق عملية السلام من قبضة الاميركيين لصالح تدويل رعاية عملية سلام حقيقية وجدية تنهي الاحتلال وتحقق الاهداف الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

ويرى امين عام المبادرة الفلسطينية، د. مصطفى البرغوثي، أن هناك تراجعاً حقيقياً من قبل الفرنسيين عن طرح المبادرة والقبول بفكرة تغيير مسارها للحديث عن أفكار ومقترحات، وبالتالي التراجع الضمني عن فكرة الاعتراف بالدولة الفلسطينية بعيد عقد المؤتمر الدولي الذي تقترحه فرنسا، وقال: "الهدف الفلسطيني من وراء عقد المؤتمر للدول للسلام هو انهاء الاحتلال ونيل اعتراف فرنسا بهذه الدولة، لكن هناك تراجع واضح من قبل الفرنسيين بالحديث عن أن موضوع الدولة سيكون محط تفاوض الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، إضافة إلى تراجعهم عن الاعتراف الدراماتيكي بالدولة الفلسطينية في حال فشل المؤتمر".

التتمة ١٣



لقاء متوقع بين الطرفين في أبريل

كيف طورت حماس خلافاتها مع مصر؟

نادر الصفيدي

حاولت حركة حماس من خلال زيارة وفد مفاجئة إلى القاهرة تدارك الخلافات التي تفجرت بعد اتهام وزير الداخلية المصري الصريح للحركة بالضلوع في اغتيال النائب العام السابق، فكيف طورت حماس خلافاتها مع مصر؟

جهد حماس للسيطرة على التوتر مع مصر قبل وصوله نقطة اللاعودة جاء بتدخل عربي كبير، خاصة من السعودية، حيث صرح أحد قادة الحركة بأن خادم الحرمين الملك سلمان تدخل شخصياً للسماح لوفد حماس بالتوجه إلى القاهرة. وخلال ثلاثة لقاءات "سرية" عُقدت بين وفد حماس والمسؤولين في جهاز المخابرات المصرية، تم بحث ملفات، أبرزها "العلاقة بين حماس ومصر، وحصر قطاع غزة وإعمارها، والمصالحة، ومعبّر رفح".

بدوره، أوضح زياد الظاظا، عضو المكتب السياسي لحركة حماس لـ "الحال"، أن حركته توجهت إلى القاهرة، لوضع المسؤولين المصريين في صورة موقف الحركة تجاه مصر، وسياستها في التعامل مع شؤون أي دولة عربية.

وقال الظاظا: "الزيارة كانت خطوة في غاية الأهمية، قبل وصول العلاقات بين الجانبين لطريق مسدود، خاصة أن الإعلام المصري استغل اتهامات وزارة الداخلية

ضد حماس، للتشهير بالحركة وقلب الحقائق وتهيب الرأي العام ضدها". كما أوضح أن "اللقاءات الثلاثة التي عُقدت في القاهرة كانت إيجابية جداً، واستطاعت حماس توضيح وجهة نظرها للجانب المصري، سواء بالنفي القاطع لتدخلها بالشؤون المصرية الداخلية، أو تهمة مشاركتها في اغتيال النائب المصري بركات".

ولفت الظاظا إلى أن "ملفات أخرى تم بحثها في القاهرة، ومنها المصالحة الداخلية المتعثرة مع حركة فتح والتي تتوسط فيها القاهرة، وتسهيل تنفيذ مشاريع الإعمار في قطاع غزة، وسبل تحريك الجهود الرسمية لإعادة فتح معبر رفح البري".

صفحة جديدة

وحسب الظاظا، فإن "الجانب المصري تفهم كلياً موقف حركته، واللقاءات استطاعت أن تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين حماس ومصر، بما يخدم القضية والمشروع الوطني الفلسطيني، وخاصة قطاع غزة، وسبل التخفيف من الحصار الذي يتعرض له للعام العاشر على التوالي".

وبسؤال "الحال" حول وضع مصر شروطاً على حماس مقابل تحسين العلاقة، رفض الظاظا فكرة الحديث عن أي شروط وضعت على طاولة النقاش، مؤكداً أن اللقاء كان "أخوياً وإيجابياً، وأن الأيام المقبلة ستشهد انقراجاً في العلاقات،

وأن الاتصالات السياسية والأمنية ستواصل مع مصر، لحل أي خلافات قائمة أو محاولات لتعكير صفو العلاقة التي بنيت من جديد بعد الزيارة الأخيرة للقاهرة". وعلق رئيس وفد حماس للقاهرة، موسى أبو مرزوق، بالقول إنها "زيارة لها ما بعدها". ما يشير إلى تحسن العلاقات بين الطرفين بعد أشهر من القطيعة والتوتر، بينما يبقى الرهان على ترجمة ذلك فعلاً.

وبمجرد أن انتهت الاجتماعات التي عقدت في مقر المخابرات المصرية، أصدر خليل الحية عضو المكتب السياسي للحركة بياناً أكد فيه الخطوط العريضة التي تهم مصر، وفي مقدمتها الحفاظ على الأمن المصري، وإدانة الاغتيالات السياسية، خصوصاً اغتيال النائب العام هشام بركات الذي يعد تغييراً مفاجئاً في مواقف حماس تجاه مصر، مع مطالبة بالتخفيف من معاناة قطاع غزة، من خلال فتح معبر رفح.

وشدد الحية على أن حركته "لن تسمح بأي حال أن ينطلق من غزة ما يضر بأمن مصر وشعبها"، قائلاً: "نؤكد واجبنا تجاه حماية الحدود بين قطاع غزة ومصر، واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة في سبيل ذلك"، في إشارة إلى ملف سيناء الأمني. لكن دبلوماسياً مصرياً "مطلعاً" على نتائج لقاءات حماس في القاهرة، قال إن "حديث حماس الكبير عن أن اللقاء كان إيجابياً مع المسؤولين في جهاز المخابرات المصرية، أمر مبالغ فيه".

التتمة ١٣

ميناء غزة ومطارها.. هدف إنساني أم إسرائيلي؟

مي أبو حسنين



قصور أم استراتيجية؟

وعن "خطورة الموضوع"، يقول الغول إنها "تكن في عدم رؤية حماس للأبعاد السياسية من وراء المواقف الإسرائيلية الكامنة بإغلاقها تدريجياً المنافذ مع الأراضي المحتلة عام ٤٨ بالتوازي مع سياستها الاستيطانية في الضفة والتهويدية في القدس وبالتالي تفرض الأمر الواقع باستحالة قيام دولة فلسطينية هناك وما تبقى من الكيان الفلسطيني فقط في غزة مهما كانت التسمية".

ويضيف أنها "ستكون في إطار حل إقليمي يمكن بلورته بتسويات يؤر الصراع في المنطقة، مع نسج إسرائيل علاقات تطبيقية مع دول عربية ما يوفر عوامل مساعدة للضغط على الفلسطينيين لتكريس مشروع الفصل".

تبريرات المطار

من جانبه، يعود أحمد يوسف ويؤكد أن "إنشاء ميناء ومطار يأتي في سياق البحث عن وسائل للبقاء والصمود".

ويضيف أن "قناعة الإسلاميين في القطاع لم تتغير نحو المشروع الوطني بدولة فلسطينية من النهر إلى البحر لكن مع تعقد الظروف الإقليمية والدولية تم القبول مرحلياً بدولة على حدود ٦٧".

فيما يبرر الصوفا إنشاء ميناء ومطار في غزة ببقاء غزة "بعيدة عن حصار إسرائيل وحصار مصر"، على حد قوله. من جانبه، يؤكد عطا الله أن المخططات الإسرائيلية تتعلق بالبعد الديمغرافي منذ بداية الثمانينيات وترجمت من خلال مسألتين تهجير يهود الاتحاد السوفياتي إلى الداخل وبالمقابل إخراج غزة من حساباتها ما يؤكد أن مسألة الفصل مخطط لها".

بينما يرى ابراش أن أي حديث عن حل بإنشاء ميناء ومطار لا بد أن يتفاوض عليه منظمة التحرير والسلطة وليس حماس بطرق غير مباشرة بوساطة تركية أو قطرية مع إسرائيل. ويختلف يوسف مع ابراش بشأن منظمة التحرير قائلاً أن "المنظمة غير موجودة في ساحة الفعل بل أصبحت مجرد

كل مرة تتجدد فيها الأحاديث عن سماح إسرائيل ببناء مطار وميناء في غزة، يختلف المحللون والساسة على تحديد الهدف، هل هو إنساني للخروج من الحصار، أم إسرائيلي لعزل غزة وجعلها دولة منفصلة؟

يقول الكاتب والمحلل السياسي أكرم عطا الله إن الوحدة بين الضفة وغزة تلاشت مع الزمن، معتبراً أن الحديث عن ميناء ومطار في ظل غياب الوحدة سيعزز الانقسام.

لكن عطا الله يرى، في حديث لـ "الحال"، أن "غزة أمام خيارين أحلاهما مر: المطالبة بميناء ومطار بالمعنى الإنساني ولكنه وطنياً يفصل القطاع، والأخر ألا يقيم ميناء ومطار وتبقى محاولات الوحدة، ولكنها تقضي على السكان إنسانياً".

ويتفق أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر بغزة إبراهيم إبراهيم مع ذلك قائلاً "ما يجري منذ ٢٠٠٧ وحتى اليوم يصب في هذا الاتجاه، بعجز حكومة الوفاق عن القيام بمهامها ووجود حكومة أمر واقع في غزة"، على حد قوله.

بدوره، ينفي رئيس تحرير جريدة فلسطين، المقربة من حركة حماس مصطفى الصوفا، لـ "الحال" أن "تكون الحركة تنادي بخيار دولة غزة".

أما القيادي البارز في حركة حماس أحمد يوسف فيصنف الحديث عن مشروع دولة غزة بـ "الادعاء الذي يروج له البعض" مؤكداً أن الفكرة غير مطروحة من جانب قيادات الحركة ومفكرها. ويعتقد هذا القيادي البارز أن غزة "تمثل مركز الثقل في المشروع الوطني، وبالتأكيد فإن الحديث يرسخ ابتعاد غزة عن الضفة حسب التفكير الاستراتيجي الصهيوني، ما يعني ضياع القضية".

ويؤكد القيادي البارز في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كايد الغول لـ "الحال" أن "انفصال غزة عن الضفة هدف إسرائيلي وقد استخدمت أدوات عديدة لتكريسه بالتدخل لإنهاء جهود المصالحة، وابتعاع توني بلير وغيره من الأوروبيين لإيجاد حلول تخفف الحصار مقابل ثمن سياسي تمثل بهدنة مشروطة".

وغزة، وإما إجراء انتخابات وتشكيل نظام سياسي موحد. أما الصوفا فيؤكد أنه يتمثل بإعادة الوحدة للشعب من خلال تنفيذ اتفاق المصالحة وإعادة ترميم منظمة التحرير.

ويشدد يوسف على أن "المنخبة تطرح أفكاراً لكن الساحة السياسية تخلو من رجل رشيد يعمل على إحباط مخططات الاحتلال"، منوهاً إلى أن "أولوية خيار المصالحة والذهاب إلى انتخابات تؤدي لوحدة الصف".

بدوره يؤكد الغول أن "إنهاء الانقسام بشكل سريع والاتفاق على برنامج سياسي يعيد الاعتبار لطابع الصراع مع الاحتلال بتبني كافة خيارات المقاومة تحت حكم قيادة وطنية يجري تمثيلها في إطار المنظمة بعد بنائها بشكل ديمقراطي".

عنوان ومن يقرر هو الرئيس محمود عباس المنفرد في صناعة القرار السياسي"، وفق تصريحه لـ "الحال".

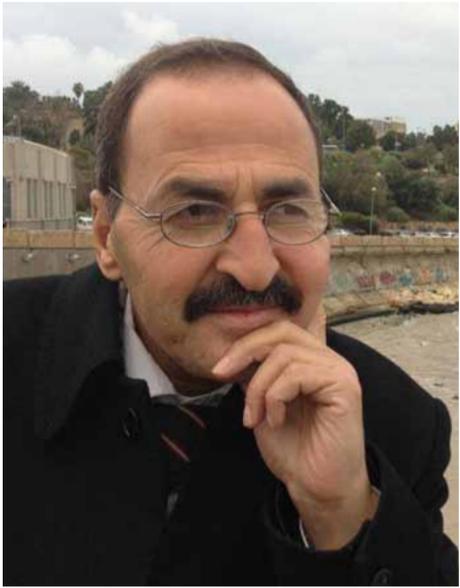
البديل؟

لكن ابراش الذي أعد سلسلة مقالات بعنوان "ممكنة المستحيل ومستحيل الممكن" أن البديل الوطني لإجهاض مشروع "دولة غزة" يكمن "بإعادة النظر في كل اتفاقيات السنوات الماضية بدءاً من أوسلو إلى الانقسام لأنه ثبت أن هناك خللاً استراتيجياً لدى منظمة التحرير والسلطة وكذلك حماس".

من جانبه، يرى عطا الله أن البديل يتمثل إما بحل كل السلطات وإعادة الأمور إلى طبيعتها الأولى بدون عبء السلطة في الضفة

محمد عليان.. حرقه على بهاء وعلى شهداء القدس المحتجزة جثامينهم

أمير حموري*



لو كانت مخالفة لحقوق الانسان والقانون الإسرائيلي. وأضاف عليان: "على المستوى الشعبي هناك خمول في مطالبة القوى الشعبية بالجثامين، لأن موضوع الجثامين طال، وبعد تسليم جثامين الضفة، بقيت القدس وحدها، إذ ان الحراك في القدس خامل لأسباب تتعلق بالوضع الأمني في منطقة القدس، أما على المستوى السياسي فكان لنا لقاء مع الرئيس ابو مازن ووعده بالعمل على الإفراج عن جميع الجثامين والعمل بشكل حثيث في هذا الموضوع، وبالفعل تم بعد ذلك الإفراج عن جثمان الشهيد احمد ابو شعبان ولكن بشروط قاسية جدا هي دفع ٢٠ الف شيقل والدفن تم ليلا في الساعة الثانية عشرة بحضور ١٤ شخصا فقط، وهذه الشروط غير انسانية ومؤلمة، إذ انه من المؤلم جدا تشييع جثمان شهيد بهذا العدد المتواضع جدا من المشيعين".

موقف الفصائل ضعيف

وعن موقف الفصائل السياسية من قضية احتجاز الجثامين يقول المحامي عليان: "لم ألاحظ أي حراك من القوى السياسية بشأن موضوع الجثامين، حتى اننا لم نتلق منهم أي اتصال، كما ان الفصائل الوطنية ليست متخلفة فقط عن موضوع استعادة الجثامين بل ايضا عن الهبة الشعبية الحالية".

ويضيف عليان: "الهبة حراك شعبي بامتياز ولا علاقة للفصائل به، وربما يكون هناك بعض الأشخاص من القوى السياسية يشاركون بصفتهم الشخصية، ولكن الفصائل متخلفة عن هذه المشاركة ربما لان هذه الهبة لم تكن في حساباتهم ولم تكن هذه الفصائل مستعدة لهذا الاشتباك، وبالتالي كان هناك قصور واضح في هذه الهبة من قبل الفصائل".

وأنتهى عليان حديثه بالرد على وزير مالية حكومة الاحتلال

= هدم البيوت وسحب الاقامات

يقول والد الشهيد عليان: "أن هدم البيت يأتي ضمن سياق العقوبات الجماعية، إذ انهم يقتلون ابناءنا ويهدمون بيوتنا ويجعلوننا نعيش في العراء، ان هدم البيت يعني تشريد العائلة وتحطيم كل ذكرياتها وماضيها، ويجعلها تبحث عن حياة جديدة".

واكد "ان هدم البيت الذي تم بعد استشهاد بهاء بشهرين كان بقرار من قائد المنطقة الداخلية وتمت المصادقة عليه من محكمة العدل العليا، رغم ان البيت للعائلة وبهاء كان يعيش في غرفة صغيرة من ذلك البيت، واننا قدمنا التماسا قانونيا للمحكمة وتم رفضه، وهذا الاجراء من الاساس هو غير قانوني وهو يعتمد على قانون الطوارئ البريطاني الملغى في اسرائيل ولا يستخدم الا ضد الفلسطينيين".

واضاف: "ان الاجراء المنتظر الان هو موضوع سحب الهويات والاقامات، إذ ان هناك تلميحات من الاحتلال بهذا الأمر، وان الادة الشهيد بهاء من الضفة الغربية وتقيم في القدس بموجب تصريح اقامة "لم شمل" واستشهاد بهاء سيؤثر على وضعها القانوني وقد يتم سحب الإقامة منها في أي وقت".

الالتماسات هي الطريق الوحيد

ويواصل والد الشهيد قائلاً: "نحن نعمل على عدة مستويات من اجل استرداد الجثامين، ومنها القانوني، إذ نقوم بتقديم التماسات للنياحة العامة والمحاكم الاسرائيلية، وحتى الان لم يصدر عن هذا السبيل أي نتيجة، إذ ان احتجاز الجثمان ومنع تسليمه هو قرار سياسي بامتياز لا علاقة له بالقضاء، فالقضاء الاسرائيلي كما هو معروف يتبع للمستوى السياسي والأمني، كما انه يقتنع بالسياسات الأمنية والتبريرية حتى

تأتي قضية احتجاز جثامين الشهداء ضمن إطار العقاب الجماعي الذي يمارسه الاحتلال بحق سكان القدس المحتلة، فيرفض تسليم جثامين الشهداء لعوائلهم، وان قبل بالتسليم فإنه يفرض شروطاً قاسية تتمثل بمحدودية المشيعين وفرض غرامة مالية عالية تصل الى عشرات آلاف الشواقل، كضمانات لعدم الاخلال بالأمن خلال تشييع الجثمان.

ولا يقتصر العقاب الجماعي الذي يمارسه الاحتلال بحق عوائل الشهداء على احتجاز جثامين ابناءهم فحسب، بل إنه يحملهم مسؤولية استشهاد ابناءهم ويمارس بحقهم اجراءات اجرامية من هدم البيوت واستدعاءات للتحقيق وسحب اقامة وهويات، عدا عن الأضرار الاقتصادية والنفسية التي تلحق بالعائلة نتيجة هوس الاحتلال غير المسبوق.

وعن هذا الواقع، يقول والد الشهيد بهاء عليان المحتجز جثمانه منذ أكثر من ١٣٠ يوماً، المحامي محمد عليان: "ثمة اجراءات تعسفية يرتكبها الاحتلال بحق عوائل الشهداء منها استدعاء افراد عائلة الشهيد للتحقيق معهم، وهذا حدث مع ابني شقيق الشهيد بهاء، إذ تم احتجازه في ذات اليوم الذي استشهد فيه بهاء لمدة اسبوع رغم فقده اخاه".

وأضاف عليان: "احتجاز الجثمان هو اجراء تعسفي، ويدخل العائلة بالمعاناة فور وصولها خبر استشهاد ابنها، كما تحتجز سلطات الاحتلال الجثمان في تلاجة بدرجة حرارة منخفضة جداً، وقد تطول مدة الاحتجاز كما هو الحال مع الشهيد البهاء الذي لا يزال محتجزاً، اضافة الى ٨ من رفاقه".

وتابع: "هذا الاجراء مؤلم جدا للعائلة التي تبقى في حالة موت يومي وعزاء دائم وتبقى غير مستقرة تنتظر رؤية ابنها لحظة بلحظة وتقاتل قانونياً وشعبياً واعلامياً، كما تبقى العائلة مشغولة بحالة الاستشهاد طالما انه لم يدفن".

الذي صرح بان ما يدفع الشبان الفلسطينيين للموت هو وضعهم الاقتصادي السيئ بالقول: "ان نمط الشهداء في هذه الهبة هو عكس قوله تمام، إذ انه من دراسة لشخصيات الشهداء في هذه الهبة لا يبدو ان الوضع الاقتصادي هو السبب إذ ان هناك الطالب والمتقن والعامل والشرطي، ومثال ذلك الشهيد بهاء الذي كان وضعه الاقتصادي جيداً كما كان له الكثير من الاحلام وليس هناك أي سبب يدفعه لتنفيذ عملية بل كان لديه كل الأسباب للتمسك بالحياة ولكن ما دفعه لذلك هو وجود الاحتلال".

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

اليونان.. اعتراف بـ "دولة فلسطين" مليء بالغصة



حسن عصفور

نبيل شعث

مروان طوباسي

العالم، بما فيها أمريكا وكل أوروبا بعدم الاعتراف بالقدس كعاصمة للكيان، لكن الشاب اليساري اليوناني، كسر أحد المحرمات في علم السياسة. وقال عصفور إن رئيس الحكومة اليونانية لم يتكف بتلك المصيبة السياسية فحسب، بل أراد اكتمالها برفض حكومته الالتزام بقرار الاتحاد الأوروبي حول وسم المنتجات الاستيطانية، الأمر الذي يمثل صفة لحرمة المقاطعة للبضائع الإسرائيلية.

وأضاف أنه من المحزن أن الرئاسة الفلسطينية ومؤسساتها التي تديرها لم تنبس بكلمة واحدة على تلك المصائب وتجاهلتها كلياً، مع كل ما يحملها ذلك من خطر كبير نحو المستقبل.

وقال عصفور "اليونان مصالح خاصة تبحثها مع دولة الكيان سواء ما يتعلق بصفقة الغاز أو قضايا أخرى، وتلك مسائل لا نملك تعطيلها، لكن نملك الحق في الرد على أي موقف يطال القضية الفلسطينية، فما بالنا والأمر يتعلق بالقدس عاصمة فلسطين ومقدساتها السياسية والدينية. إن الاعتراف بدولة فلسطين حق جاء من قرار للأمم المتحدة، كي لا يبدو الأمر وكأن اليونان منحت "فلسطين عظمة الاعتراف لتفوز بالتنازلات الأخطر في القدس والمقاطعة".

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

الاحتلال التي تهدد حل الدولتين وتأخذ المنطقة إلى المهجول الذي لا نريده ومن أجل البحث معهم في مسألة الاعتراف بالدولة وأهمية ذلك وضرورتها السياسية والقانونية التي تستند إلى قواعد الشرعية الدولية أمام الانتهاكات الصارخة التي تقوم بها إسرائيل للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف وخاصة الرابعة منها بخصوص استمرار الاحتلال وممارسات الاستيطان والمستوطنين البشعة.

وتمن طوباسي الموقف اليوناني الرسمي وموقف الأحزاب السياسية التي طالما وقفت إلى جانب حق شعبنا في كفاحه العادل ضد الاحتلال ومن أجل حريته واستقلاله، مشيداً بالتأييد العالي الذي يحظى به النضال الوطني لشعبنا في كافة أوساط الشعب اليوناني الصديق الذي ما زال يحتفظ بذاكرة استقبال الرئيس الشهيد ياسر عرفات وقوات الثورة الفلسطينية في أثينا بعد خروجهم القسري من بيروت عام ١٩٨٢.

وقال الكاتب حسن عصفور أنه خلال الأسابيع الأخيرة، ارتكبت الحكومة اليونانية أفعالا تلحق الضرر بالقضية الوطنية، أو لا تصريح رئيس الحكومة تسييراس وهو يزور مقر رئيس دولة الكيان في مدينة القدس، أنه "سعيد جدا بأن يكون في العاصمة التاريخية لدولة إسرائيل". وأن موقفه كسر كل أشكال "التابو السياسي" الذي تمسكت به غالبية دول

قديمة وتعود إلى وقت قديم، وهي مبنية على المشاعر والتجارب المشتركة في التحرر والاستقلال والوحدة والقيم والمبادئ الأخلاقية. وتعليقا على تغيير العلاقات بين البلدين بسبب العلاقات الاقتصادية الجديدة مع تل أبيب، قال شعث إنه ينبغي ألا نسمح للمكاسب الاقتصادية على المدى القصير بأن تضر بهذه العلاقة العميقة والثمينة، إلا أنه عبر عن استيائه للدور السلبي الذي لعبه وزير خارجية اليونان في القرار الأوروبي الهام الذي صدر في ١٧ كانون الثاني المنصرم حول حقوق الشعب الفلسطيني وعملية السلام والاستيطان.

وطالب شعث الشعبين اليوناني والقبرصي بمطالبة حكومتهما بتعديل المسار وتصحيحه حفاظا على المبادئ والمصالح التي جمعت الدولتين مع المنطقة والشعوب العربية والإسلامية، والتزاما بالمواقف الأوروبية من القضية الفلسطينية. وفي لقاء "الحال" مع سفير دولة فلسطين باليونان مروان طوباسي، أكد ثبات موقف اليونان وقبرص من تأييد إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وقال "إن الدليل على ذلك هو إصدار وزارة الخارجية اليونانية بياناً صحفياً تؤكد فيه عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين اليوناني والفلسطيني، وتوضح به الموقف الثابت لليونان من قضية شعبنا وضرورة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، وعاصمتها القدس على أساس مبدأ حل الدولتين، تعيش بسلام إلى جانب دولة إسرائيل.

وقال السفير طوباسي إن اليونان على استعداد للعب دور الوسيط النزيه في دفع عملية السلام إلى الامام، مؤكداً على عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين اليوناني والفلسطيني. وأضاف «اجرينا اجتماعات متعددة مع الحزب الحاكم «سيريزا/ ائتلاف اليسار» ومختلف الأحزاب الأخرى الممثلة بالبرلمان وشخصيات سياسية خلال الفترة الماضية من أجل وضعهم في صورة التطورات السياسية الجارية وجرائم

دانية دسوقي*

على مدى سبعين عاماً، تميزت العلاقة بين فلسطين وقبرص بالصدقة الوثيقة والتحالف السياسي، فكلاهما كانت مستعمرة بريطانية، وكلاهما عانت من السيطرة البريطانية التي أنتجت وطنين منقسمين. فما الذي حدث فجأة وما الذي غير الوضع وجعل اليونان وقبرص تتدخلان في حوار استراتيجي مع إسرائيل، وتحسنان العلاقة فجأة مع تل أبيب؟ وما الذي يجري الآن بين فلسطين واليونان وقبرص: هل ظلت العلاقات عادية أم إن الفتور وإدارة الظهر سيكونان سيد الموقف منذ الآن فصاعداً؟

كشف عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" مفوض العلاقات الدولية نبيل شعث لـ "الحال" أن سفير قبرص واليونان أكدا مواقف بلديهما الثابتة تجاه القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال. وقال إنه تبحث مع سفير جمهورية قبرص سافاس فلاديميرو وسفير دولة اليونان لدى فلسطين جيرجيوس حول العلاقات الثنائية والتطورات السياسية. وأوضح شعث أن مواقف قبرص واليونان التاريخية لن تتغير تجاه القضية الفلسطينية وتحديداً في موضوع الاستيطان من حيث اعتباره غير شرعي وحق الفلسطينيين في إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، إضافة لدعمهم في تحقيق انتصار للشعب الفلسطيني في حقوقه كاملة وأنهم سيكونون إلى جانبه في كافة القرارات الدولية.

ودعا شعث اليونان إلى الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين بعد توصية برلمانها بذلك في كانون الأول الماضي بالرغم من تأكيد سفير اليونان مواقف بلاده الثابتة تجاه القضية الفلسطينية. وصرح أن السفير القبرصي سعى نحو فتح أبواب جديدة للعلاقات الثنائية مع فلسطين من خلال تبادل الوفود والزيارات السياسية والأكاديمية والاقتصادية والسياحية. وأضاف شعث أن العلاقة بين فلسطين وقبرص واليونان

حكاية الترفيع التلقائي في المدارس.. و"التدريب المهني" كتوجه بديل



خولة شخشير

عائدة الأشهب

نروت زيد

أمين الباشا

القلم والورقة، وبهذه الطريقة لن يحصل أي تطور من ناحية أكاديمية».

وقالت الأشهب إن الحل البديل للترفيع التلقائي هو توجيه الطلاب الضعيفين أكاديمياً إلى التدريب المهني، لإبداع أكثر وإنتاج أكثر، فمثلاً يتجهون إلى التجارة أو التطريز، وترى شخشير أن على الأسرة والمدرسة دوراً في عملية تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة من خلال التوجيهات والإرشادات المناسبة.

الترفيع التلقائي بين مؤيد ومعارض، نراه تارة إيجابياً ومصالحة الطالب، وتارة أخرى نراه سلبياً وسيؤثر على الطالب، فهو يقوم على تخطي الطالب لصفه الذي رسب فيه وانتقاله إلى الصف التالي، دون الاهتمام بمستواه وتحصيله العلمي، ولكن من ناحية أخرى، نرى الطالب المرفع تلقائياً لا يشعر بضغطات نفسية وهو في مقاعد الدراسة، فهذا سيعزز لديه سلوكه الاجتماعي وليس فقط بالضرورة سلوكه الأكاديمي، فالمدراس تعمل على التربية وتحسين الطالب ثقافياً وسلوكياً أولاً، ثم تأتي العملية التعليمية ثانياً.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

الأشهب: «الترفيع التلقائي سلاح ذو حدين، نحن ضد أن يكون الطالب ضعيفاً في مواد الدراسة وكثرة ترفيعه تلقائياً سوف تزيد من ضعفه، ولكن من ناحية أخرى قد تكون مع الترفيع في حال لم يستفد الطالب من رسوبه ولم يحرص أي تقدم، فمن ناحية إنسانية يرفع».

وتؤكد على ذلك أستاذة التربية في جامعة بيرزيت أ.د. خولة شخشير، فقول: «أنا لست مع الترفيع التلقائي أو ضده، فهو له محاسنه من جهة عن طريق تخفيف العبء النفسي على الطالب، ومسأوته من جهة أخرى أن الطالب لن يستفيد ولن يحرص أي تقدم».

المشكلة والحل البديل

وعن تشخيص الاشكال واقتراح الحل المناسب له قالت شخشير «سواء بالرسوب او بالترفيع التلقائي لن تحل مشكلة الطالب، حيث المشكلة الرئيسية هي تأهيل الطالب أكاديمياً، إذ يجب على النظام التعليمي أن يغير أساليبه الدراسية بطريقة متطورة، وهذا ما أكد عليه نروت زيد فقال: «إن النظام التعليمي تقليدي ويجب أن يتطور، فنحن ما زلنا لأن نعلم باستخدام

مضمون، وبالتالي لا يبذل الطالب أي جهد كاف للتعلم. ويضيف الباشا: «أنا ضد الترفيع التلقائي، لأنه يعمل على تجاوز الطالب لصفه وهو في مرحلة أساسية بغض النظر عما إذا ما كان مستفيداً من العملية التعليمية أم لا، ففي المستقبل ستكون قدراته ضعيفة وغير مستعد لإكمال مسيرته التعليمية بثبات».

من جهة أخرى هناك من يرى أن إيجابيات الترفيع التلقائي تطفى على سلبياته، إذ قال مدير عام المناهج في وزارة التربية والتعليم نروت زيد، إنه من انصار الترفيع التلقائي ولا يحذو الرسوب، ويجب عدم الاهتمام بالمرحلة الدراسية على حساب الاهتمام بقدرات الطالب ومهاراته، فهناك من يكون في الصف الخامس مثلاً وقدراته عالية وكأنه في الصف العاشر، وهناك من يكون في الصف العاشر وتكون قدراته ضعيفة، فمستوى الطالب يتحدد بمدى مهاراته وليس بالسنوات الدراسية التي قطعها.

سلاح ذو حدين

وهناك من يقول إن الترفيع التلقائي له سيئاته وإيجابياته معاً، فتقول مديرة مدرسة الفتاة الشاملة في مدينة القدس عائدة

دانية الماجد*

نجاح الطلاب وانتقالهم عبر صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية هو مؤشر مهم لدى أولياء أمور الطلبة والمعلمين، ويدل على نظام علمي على مدى جاهزية الطلاب للانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى بمعرفة ومهارة علمية، كما أن ظاهرة رسوب بعض الطلبة هي مؤشر على مدى ضعف النظام التعليمي المتبع في المدارس، ولتفادي المشكلات التي قد تنجم عن ظاهرة الرسوب، تقر وزارة التربية والتعليم اتباع سياسة الترفيع التلقائي، وهي سياسة تقوم على تخطي الطالب صفه بالرغم من عدم نجاحه فيه وانتقاله إلى الصف التالي، وهذا التخطي لا يكون إلا في حالات معينة، كأن يكون الطالب رسب لأكثر من مرة، وأن تكون نسبة نجاحه مئوساً منها، وأن تتجاوز نسبة الرسوب ٥٠٪. لكن هل يعتبر نظام الترفيع التلقائي نظاماً يؤدي إلى نتائج إيجابية، أم نتائج سلبية، أم يكون سلاحاً ذا حدين؟! يفيد في بعض المواضيع ويؤدي إلى كوارث تعليمية في مواضع أخرى.

بين مؤيد ومعارض

وعن هذا الموضوع يقول مدير الكلية الإبراهيمية في مدينة القدس أمين الباشا: الترفيع التلقائي سلاح ذو حدين، فأغلب الآراء حوله تتمحور حول سلبياته وإيجابياته، فمن جهة ضعف الأساليب المستخدمة في النظام التعليمي في المدارس، أدى إلى حدوث الكثير من حالات الترفيع التلقائي، وتعتبر المرحلة الأساسية التي يرفع بها الطالب، مرحلة مهمة من مراحل التعليم، لأن الطالب يتأسس فيها بشكل كامل ويتعلم من خلالها الكثير من المهارات العلمية، فإذا ترفع الطالب تلقائياً دون الاهتمام بتحصيله العلمي والأكاديمي، فسيؤثر ذلك عليه مستقبلياً، وسيصل إلى مرحلة متطورة من مرحله التعليمية دون معرفته القراءة والكتابة، فالترفيع التلقائي يسبب تراخي الطلبة وعائلاتهم، فالترفيع هنا

غزة: "الكشف المبكر" عن السرطان يأتي متأخراً

2 عبير الأدهم

يصادف الرابع من شباط كل عام اليوم العالمي للسرطان، ويحاول العالم إيجاد سبل للشفاء من نسبة كبيرة من السرطانات، عن طريق الجراحة والعلاج الإشعاعي أو العلاج الكيميائي، ولكن إذا تم اكتشافهم مبكراً. تساءلت "الحال" عن سبب زيادة انتشار المرض وبطء علاجه في قطاع غزة رغم اعتباره المسبب الثاني للوفاة، بحسب منظمة الصحة العالمية.

الحاج أبو جهاد كان يعاني من إمساك شديد لم يعرف سببه، فداوم على زيارة الأطباء دون أن يكتشفوا إصابته، إلى أن تفشى الورم في أمعائه وصار الوقت متأخراً عن العلاج.

من جهتها، تعتبر د. إيمان أبو عون، الطبيبة في قسم الأورام بالمشفى الأوروبي، أن الأعراض العامة التي تصيب الشخص المريض بالسرطان يجب أن تكون هي الدافع لذهابه للفحص، مثل وجود كتلة غريبة في الجسم ونقص بالوزن وضعف الشهية ونقص في نسبة الدم (الأنيميا) وتغيير في لون الجسم وشحوب الوجه وآلام قد تكون من أعراض السرطان.

لكن د. أحمد الشرفا، رئيس قسم الأورام في الأوروبي، له رأي آخر، إذ يرى أنه "لا يصح تحديد أعراض السرطان بالمجمل، فكل ورم سرطاني يختلف نهائياً عن الآخر"، مؤكداً ضرورة توجيه المريض إلى أي مركز صحي أو مشفى لأنه قد يكون معرضاً لمرض آخر وإذا تأكد وجوده يتم تحويله لمراكز الأورام. ويؤكد الشرفا وجود عيادة للفحص المبكر لسرطان الثدي والرحم في عيادة الرمال، التي يراها المواطن لا تكفي لجميع سكان غزة.

ويختلف شكل "الكشف المبكر" باختلاف طبيعة الجهاز أو العضو المصاب بالورم السرطاني، ففي حالة سرطان الدم مثلاً يتم الكشف عنه عن طريق أخذ عينة من الدم، وفي حالات أورام الثدي أو مناطق أخرى المعدة والمريء أو الرحم فيتم الكشف عن الإصابة عبر إجراء فحص بالأشعة لتحديد موضع الورم كمرحلة أولى، وبعدها يتم أخذ عينة من الورم أو خزعة من أجل فحصها مخبرياً.

وبسبب غياب ثقافة إجراء الفحوص الدورية فإن الكشف عادةً ما يكون عن طريق المصادفة ويأتي متأخراً، في حين تعدّ عملية الكشف المبكر عن السرطان أولى وسائل العلاج.

ويحتل السرطان المرتبة الثانية كمسبب لحالات الوفاة بين الفلسطينيين، خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، بعد أمراض القلب والأوعية الدموية.

وحسب أرقام وزارة الصحة، فإن حالات وفاة الفلسطينيين الناتجة عن السرطان بلغت ما نسبته ١٣,٣ في المئة من مجموع حالات الوفاة.

ويتم تسجيل نحو ثمانين حالة شهرياً مصابة بمرض السرطان في قسم الأورام في مجمع الشفاء الطبي بغزة، الذي يغطي ٧٠ في المئة من الحالات المرضية في القطاع، وفق رئيس قسم الأورام في المجمع د. خالد ثابت.

وأخيراً أبشركم.. عرفنا مشكلة الوالد
التحليل بتكبير إنزو
المرحوم طلع معوه هناك المرض



غزة.. رحلة مريض السرطان تبدأ من "التحويل" ولا تنتهي بالمعبر

2 فادية عليوة



أبو إبراهيم



هاني الوحيدي



د. زياد الخزندار



د. خالد ثابت

لا تتوقف معاناة مرضى السرطان على الورم وتبعاته الجسدية، بل هي في فلسطين، ولا سيما غزة، معاناة مركبة تبدأ من رحلة البحث عن "تحويل" ولا تنتهي بمعبر يفتح أو يغلق بمزاج الآخر.

أبو إبراهيم أربعيني كان يجادل مرضياً في مستشفى الرنتيسي بغزة طلباً لدواء ابنه البكر إبراهيم (١٤ عاماً). ويعاني ولده من سرطان العظام.

القصة أن قدم إبراهيم بترت وحولوه إلى مستشفى النجاح، وبعدها عاد لغزة بشرط أن يستمر العلاج هناك بأخذ "أقراص كيميائي" كما يقول، لكن الأقراص نفدت والدواء غير موجود بالقطاع والطبيب المشرف خارج البلاد.

ماذا يفعل أبو إبراهيم سائق التاكسي الذي كان يشتري دواء ابنه على حسابه؟

تعقيباً على حديث أبو إبراهيم، قال د. خالد ثابت رئيس قسم الأورام في مستشفى الرنتيسي، إن الوزارة بغزة توفر الدواء الكيماوي لجميع المرضى علماً أن المريض الذي يتعذر علاجه بغزة يتم تحويله إلى مستشفيات الضفة أو الداخل.

يشار إلى أنه تم نقل قسم الأورام من مستشفى الشفاء إلى مستشفى الرنتيسي، حيث أكد د. ثابت "أن عملية النقل أثرت سلباً على الخدمات المقدمة للمرضى، فالمكان ضيق ومزدحم".

وأقر ثابت بعدم وجود تواصل مباشر مع مستشفى الشفاء، وصعوبة تحويل المريض للأقسام الأخرى لإجراء الجراحة السريعة والفحوصات، ما يضطر المريض إلى الذهاب بنفسه لعمل الفحوصات أو الجراحة اللازمة.

وحول المراحل التي يخضع لها المريض أوضح د. ثابت أن علاج الأورام يتم باستئصال الورم عن طريق تدخل جراحي بداية، ومن ثم يتعرض المريض لعلاج كيميائي وهو متوفر لكن بصورة غير مستمرة يليه العلاج الإشعاعي والهرموني، وهو غير متوفر على الإطلاق، حيث يضطر الأطباء لتحويل المريض لتلقي العلاج بالخارج.

من جانبه، أوضح د. زياد سليم الخزندار، استشاري الأمراض الباطنية والأورام، أن الأمراض السرطانية بلغت ذروتها حيث يتم اكتشاف ٨٠ حالة شهرياً، حسب إحصائيات وزارة الصحة.

أورام في أرقام

وفق الخزندار، فإن سرطان الثدي الأكثر شيوعاً بنسبة

٣٩٪، ويحتل النوع الأول من السرطانات التي تصيب الإناث، بينما يعد سرطان الرئة هو الأكثر انتشاراً بين الذكور بنسبة ١٨,٥٪ يليه سرطان القولون بنسبة ١١,٥٪ حيث يظهر بمراحل عمرية متقدمة.

رقمياً، أوضح هاني الوحيدي، مدير نظم المعلومات التابع لوزارة الصحة بغزة، أنه يتم تحويل ٥٦٪ من حالات الأورام إلى مستشفيات القدس بزيادة عن العام الماضي بلغت ١٦٪ من إجمالي الحالات، وفي المقابل تم تحويل ٢٥٪ منها إلى مستشفيات الداخل، بزيادة مقدارها ١٠٪ من إجمالي الحالات بينما حولت ١٥٪ إلى مستشفيات الشمال بزيادة كبيرة جداً، في حين حول ما نسبته ٤٪ إلى المستشفيات المصرية بانخفاض بلغ ٥٩٪ عن العام الماضي، مشيراً إلى أن مرض السرطان هو ثاني نسبة وفيات حيث وصل إلى ١٦٪

باستثناء الشهداء.

وفي إشارة إلى مسببات المرض ذكر الوحيدي أن "استخدام الاحتلال اليورانيوم المخضب والفسفور الأبيض في حروبها الثالث خلال الخمس سنوات الأخيرة بالإضافة إلى التلوث البيئي والنظام الغذائي الخاطئ وتناول الدهون بكميات كبيرة إضافة إلى الاستخدام المفرط للمبيدات الحشرية من قبل المزارعين"، كلها مقدمات لحدوث الأورام.

وطالب الوحيدي صانعي القرار في الوزارات المعنية بالأخذ بعين الاعتبار هذه الزيادة الموجودة، التي يمكن أن تكون زيادة طبيعية والبحث عن مسببات الحدوث، بالنظر إلى عدة حقائق تساهم في تفاقم هذا الأمر، لا سيما استغلال معاناة المريض من خلال مأساة المعابر وتحديد سن المرافق له واستقراره مادياً.

الزميلة نهال المألوخ.. في ذاكرة الخلود والأبد



وفي نصف المحاضرة ببعدنا الاستاذ عن بعضنا بسبب كثرة حديثنا وضحكنا. أتذكر كلمتك التي كنت تردديها في دائما: فلنخرج لتتصور أو صوريني. اشتقت اليك صديقتي. اشتقت لأن تبعثني في الرسائل على فيسبوك لتسأليني أيهما اجمل هذه الصورة أم هذه؟ اشتقت لضحكك التي كانت حاضرة بكل مكان كنت تجلسين فيه؟ كنت مصرة بأن اراك في يوم رحيلك لأنني لا اصدق يا غاليتي أنك رحلت عنا ولا استوعب غيابك عنا، وكم هو مؤلم هذا الغياب. كنت قد وعدتني يا صديقتي بأنك عندما تخرجين من المستشفى بأننا سوف نلتقي جميعا، لكنك فضلت لقاءنا بالجنة.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

قسم عرار: نراك في الجنة
لم يكن يدور في رأسي يوما من الايام اني سوف اجلس وحيدة انظر الى صورنا ورسائلنا واستحضر ذكرياتنا والمواقف التي جمعتنا لأني اشتقت اليك، ولست قادرة ان ابعث لك رسالة بأن نلتقي. أتذكر يا غاليتي تفاصيلنا الصغيرة. أتذكر مخططاتنا. أتذكر الاثني عشر عاما التي قضيناها معا وتذمرنا من الكتب الدراسية والمقالب التي كنا نضحك عليها أيام. أتذكر توبيخنا من المعلمات على ما كنا نفعله. أتذكر ايام الثانوية وارادتك بأن تنجح بمعدل عال وطموحك القوي بأن تصبحي شيئا. أتذكر لجوءك الي لفاطمة ورماح وسؤالك ماذا افعل؟ ساعدوني! أتذكر مساق القضية الفلسطينية الذي كنا نجلس على ذات المقاعد فيه

والعمل والجد فهي كانت فتاة طموحة لها قلب طيب تحب الناس ولا تترفع عن تقديم المساعدة لاي كان. اوشك الفصل على نهايته وهنا بدأت نهال بتحضير موضوع لتقدمه كمشروع لتخرجها وكانت لا تتردد بسؤال ايها افضل، كانت تحلم ان تقدم مشروعها امام الطلبة وتناقشه بحضور استاذ تعلمنا منه الجد والعمل "صالح مشاركة". لكنها في الآونة الاخيرة شكت في كثير من معاناتها من آلام في معدتها ووجع في ضرسها، ثم جاء اليوم المشؤوم ونقلت فيه الى المستشفى، وكان خبر مرضها واصابتها بالسرطان من اكبر الصدمات التي واجهتها. حاولت اقناع نفسي بأنه كذب وانها ستعود الي، لكنها لم تعد. كانت تقول في دوما: "حنون كيف بدى اتخرج وابطل اشوقك". واليوم لا اقوى على الاستمرار بالدوام أو الحياة دونها.

ماري عابودي: العنوية المرحية

نهال، تلك الصديقة العنوية المرحية، تلك التي ارتسمت صورتها لدينا على انها فتاة لا تعرف شيء سوى الضحك والمزاح، لا تعرف هماً ولا حزناً، تعرف مرحاً وحلماً يملأ دأثرنا الصغيرة، او علني أقول عائلتنا الصغيرة كمصطلح يعبر أكثر عن تعاضد وحب، عن وقفة كتف الى كتف بالهم والضيق، ونهال كانت جزءاً من هذه العائلة، كل من يدخل من باب الاعلام الرئيسي يراها تجلس مع رفيقاتها تضحك وتبتسم، معرفتي انا شخصياً بنهال بدأت من السنة الثالثة، ولكنها توصلت كثيراً في سنتنا الرابعة، فهي من دفعتني بالجامعة، وازدادت تحديداً في محاضرات التصوير المتقدم، فلم تكن نهال تترك صورة الا وتضع تعليقا من تعليقاتها الجميلة عليها، لم تكن ترى صورة الا وتقول "اييه فنانة" أو "يا كبيرة"، كانت دائما تعطينا دفعات من الامل والمرح.

درج الكلية، أو تحت شجرتنا، وتبدأ الحكاية، متى حفل التخرج؟ ماذا سنرتدي؟ من سيحضر؟ كيف سيكون؟ وماذا بالنسبة لمشروع التخرج؟ ما موضوعه. نسرح جميعاً متسائلين، بينما وحدها تملك الاجابة على كل سؤال. كانت الاكثر شغفاً فينا، وتوقاً لحفل التخرج، طموحها ان تلبس روبا مطرزا بشعار الجامعة، وقبعة حملت دوما برقعها للاعالي ورميها في الهواء، لأقوم انا بتوثيق تلك اللحظة. نهال، القلب الدافئ العطوف، لم تسع يوماً للحصول على فرصة تدريب في اذاعة او وكالة، الا وترغمتنا على الذهاب معها، لعيش التجربة سوياً. طموحها لا يختلف عن طموح طالبة اعلام تسعى لأن تكون اعلامية وكاتبة مشهورة، الا ان أحلامها فاقتنا جميعاً، فكانت تسعى لترى الجميع سعداء، وتبب نجدة لنا جميعاً في المازق، رغم انها كانت تضعنا دوما في مقالب.

لا استطع نسيان كتف وضعت ثقلي عليه حين كسرت قدمي، أو انسى دلالها حين أجدها تحضر لي الطعام اوقات الامتحانات، يقشعر بدني حين أتذكر صورة نشرتها من مدة قصيرة على الفيسبوك نصها "خريجة إلا فصل"، فصل كان له الكلمة الاخيرة، عندما رحلت فيه نهال الى الأبدية.

حنين أبوزر: طالما

حلمت بمشروع التخرج

كانت تقول في دائما "حنين.. حنينا نبيلش نتدرب من هسا عشان نلاقي وظيفة اول ما نتخرج"، كانت تخطط لمستقبل وحلم طالما ارادت تحقيقه، مرت الايام واصبحنا على عتبات التخرج، ازاد تمسكنا ببعضنا أكثر، لتتعدى العلاقة حدود الاخوة وكأنا روح بجسدين، طالما صادفتنا مواقف طريفة انطعت في ذاكرتنا ولم ننسها، تعلمت من نهال حب الحياة

اشرف باسم*

لم تكن نهال ابنة الحادية والعشرين تتوقع نهاية استثنائية لأحلامها بين أجهزة العناية المركزة في مستشفى جامعة النجاح وعبوات من الدم تدخل جسمها كل يوم وتخرج بعد أن تنهك ذلك الجسد، لتباغت مكر المرض وقوته ومرات ومرات تمسكاً بالحياة، قبل أن يخطفها الموت. نهال المألوخ طالبة الإعلام في جامعة بيرزيت أو "إعلامية قيد الانتظار"، كما كتبت في خاتمة التعريف عبر صفحتها على الفيسبوك، ابنة قرية قراوة بني زيد شمال غربي مدينة رام الله، تميزت بحبها للصحافة، واهتمامها الكبير بكل ما يتعلق بالمجال الصحافي، فهي الزميلة الطموحة والكاتبة النشيطة والمتوق لمعانها بعد التخرج كما قال عدد من متابعيها واساتذتها. نهال عبر سنواتها الجامعية استطاعت أن تحقق جزءاً كبيراً من ذلك الحلم، فكانت تكتب عبر صفحات "الحال" تقاريرها المميزة، وتصور ما استطاعت عبر كاميرا مساق التصوير، وكانت دوما تسألني عن فرص تدريبية في مجال الصحافة، وتشارك في كل النشاطات الطلابية، تجدها الأولى دوماً في كل مناسبة. كانت تحب الحياة كثيراً، وكان الحياة تبادلها ذات الشعور، كتبت عبر صفحتها على الفيسبوك في آخر أيامها قصتها المختلطة مع ذلك المرض الخبيث، كانت حقاً لا تعترف به، وتكرهه كل الكره، حين وصفت شعورها عندما دخلت غرفة العلاج الكيماوي غير مقتنعة بأن ذلك المرض قد أصابها، متمسكة برأيها أن حالتها الصحية سوف تتحسن وسوف تعود لمقاعد الدراسة لإكمال الحلم المنتظر. تركت نهال الكثير من الأحلام والذكريات في عيون صديقاتها اللواتي رافقنها في مشوارها.

شذى الدجاني: حلمنا

معا بملابس التخرج

لم تختلف يوماً طموحاتنا، كنا جميعاً نجلس على

الطالب محمود برهم.. من صناعة آلة لبيع الكتب إلى جهاز يعين المقعدين على الوقوف



فكرة المشروع، لصعوبتها وعدم مقدرتهم عليها، وأيضاً لكونه طالب هندسة ميكاترونكس وصديقه في المشروع طالبا هندسة كهرباء، فكيف سيلتقون في مشروع ومساق واحد. وأخيراً وافقت الجامعة على فكرة المشروع بعد ثلاثة أسابيع من طرحها، وهنا تحدى محمود وصاحبه الفكرة حتى إنجازها، ورأى مشروع أزر الإنساني النور، إذ يعين أزر العاجز عن الحركة على الوقوف والجلوس والمشي وصعود ونزول الدرج، وينتظر التطوير مستقبلاً لطرحه في السوق.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

محمود أن الآلة سهلة الصنع، إلا أن مشكلة "التسويق" حالت بينه وبين صنعها، حتى وصوله إلى مشاغل الجامعة، فقام بإنجازها مع الطالب علاء الريماوي والمهندس أحمد البرهم. وتعمل الآلة على بيع وإعارة الكتب أو توماتيكياً، حيث يتم التحكم بها بواسطة جهاز لوشي أو جهاز جوال، كما يمكنها البقاء على تواصل مع المالك عن طريق الإنترنت، وعلى إثرها حصل الطلبة الثلاثة على جائزة الإبداع والتميز من المجلس الأعلى للإبداع والتميز في فلسطين، خلال أول وأكبر منتدى للإبداع حدث في فلسطين.

ومن آلة بيع الكتب إلى مشروع تخرجه الذي اطلق عليه اسم "أزر"، وهي آلة تكنولوجية لمساعدة ودعم الأشخاص العاجزين عن الحركة وكبار السن، تجعلهم يقفون على أقدامهم، وتكون لهم أزر أو قوة بأوامر عضلاتهم، وجاءت الفكرة بعد بحث محمود عن جديد لمشروع تخرج، حتى التقى وصديقه طالب كلية الهندسة الكهربائية محمد المخيمر عليها، رغم معرفتهم بصعوبة التحديات التي سيواجهونها، والتي بدأت باعتبارض اساتذة الدائرة على

السؤال عن البداية جعله يضحك وهو يقول: "ربما كان جريندايزر البداية". في عمر الخمس سنوات عشق الميكاترونكس كفكرة، ولم يكن يعرف التخصص بعد، لكن إصلاح أجهزة المنزل كان من مسؤوليته، قانون أبوي أقر عليه انتهى به لصناعة آلة لبيع الكتب ومشروع تكنولوجي إنساني يساعد المقعد على الوقوف، وهو الأول من نوعه في فلسطين والعالم العربي. طالب هندسة الميكاترونكس في سنته الخامسة في جامعة بيرزيت محمود برهم، ابن بلدة سيريس بمحافظة جنين، يروي لنا تفاصيل حكاية من هم بيننا، ويختلفون عنا إلا أنهم مثلنا، كثيراً ما نتحمس لمقابلة هؤلاء لأننا نشعر أننا بحاجة لهم، ونؤمن أن لديهم من القدرات التي تُرفع لها القبعات من التمييز والإبداع. صاحبته فكرة "آلة بيع الكتب" من أيام المدرسة، التي كان قد شاهدها في البرنامج التلفزيوني "خواطر ٦"، والتي أحدثت ضجة إعلامية في السعودية بعد أن قامت مجموعة من الفتيات بشرائها من إسبانيا بثمن عشرة آلاف دولار، وقمن بوضعها في أحد المراكز التجارية، فرأى

سندس قرعان*

هذه المشاكل جففت "بترو" غزة



2 ولاء فروانة

فقد فصل الربيع بهجته ورويقه في مناطق شمال غرب مدينة رفح، بعد اختفاء مئات الدونمات التي كانت تزرع بالزهور ذات الألوان الزاهية والروائح العطرة. فلم تعد تشم رائحة ورد الجوري والقرنفل، ولا تشاهد الزهراء الحمراء والصفراء، وبدت الدفيئات التي كان يزرع فيها الورد جرداء قاحلة، عدا القليل منها، بينما زرعت أخرى بالطماطم والخيار.

أما مزارعو الورد ممن اكتسبوا خبرات كبيرة في هذا المجال عبر أكثر من ١٥ عاماً من الزراعة، فلم يعودوا بحاجة لتلك الخبرات.

مزارع كانت تعج بالجمال، وقرنفل غزي كان يُطلب خصيصاً على مدار أعوام، فجاء الحصار ووقف الورد عند المعبر، عاجزاً عن الخروج حتى يذبل ويضيع عطره ويصبح طعاماً للدواب.

زراعة تتدثر

يقول المزارع محمد حجازي، من أكبر مزارعي الزهور، إن ما كان يطلق عليه في السابق "بترو" غزة، وكان يدر عشرات ملايين الدولارات يتراجع عاماً بعد عام، والآن شبه مختف. ويشير حجازي في حديث مع "الحال"، إلى أن الأراضي المزروعة بالورد في مدينة رفح تجاوزت مساحتها ١١٠٠ دونم في عامي ١٩٩٩-٢٠٠٠، لكن هذه المساحة بدأت تنخفض عاماً بعد عام، وتزايد الانخفاض بعد الانقسام والتشديدات على المعابر، حتى وصل في العام الحالي إلى أقل من ٣٠ دونماً.

ويتحسر حجازي على ما أصاب ورود غزة، التي كانت تتمتع بسمعة طبيعية في كل القارة الأوروبية خاصة هولندا، ويصدر منها ملايين الزهور سنوياً، لكن وقف الزراعة كان اضطرارياً خاصة مع ارتفاع تكاليف الإنتاج، فتكلفت زراعة الدونم الواحد تتراوح ما بين ٦-١٥ ألف دولار، ويستغرق إنتاج الزهور وقتاً قد يزيد على ستة

2 طلال أبو ركة

تنساق بالمجتمع المدني أدوار لا بد من فهمها ومعرفتها جيداً حتى تتسنى لنا محاسبتها عن الاخفاق أو النجاح. في الحالة الفلسطينية، يمكن تخصيص دور المجتمع المدني بكل مكوناته في مهمتين أساسيتين في ضوء حالة الانقسام: الأولى أن يذلل بعض المعوقات الحياتية التي تواجه المجتمع في ضوء عجز الحكومة، على قاعدة ملء الفراغ وليس كبديل عنها، وقد يكون سجل نجاحات في حالتنا الراهنة سواء من خلال الأحزاب أو الشخصيات المستقلة أو قيادات المنظمات الأهلية، في إيجاد حلول مؤقتة لأزمات كالكهرباء والتحويلات الطبية، وجوازات السفر، والحريات، وغيرها. أما مهمته الثانية، فتتخصص في قدرته على حماية السلم الأهلي، ومنع بنى المجتمع من الانهيار، والحفاظ على التماسك المجتمعي، وذلك عبر إعادة الاعتبار لمنظومة القيم الجمعية التي توحد المجتمع وتضبط سلوكه، وهذه مهمة ثقيلة سجل فيها المجتمع المدني نجاحات وإخفاقات على حد سواء.

في الحالة الفلسطينية، فشلت مكونات المجتمع المدني في تشكيل رأي عام فلسطيني إزاء القضايا والهجوم التي تواجهه في شطري الوطن، مقابل الرأي الحزبي السائد الذي يعاني من حالة استقطاب حاد وكارثي في الحالة الفلسطينية.

وبتمتع المشهد الفلسطيني جيداً، سجد أنه وقع في صراع مع الهم المحلي والمناطق على حساب الهم الوطني الأكبر والأشمل، فأضحى المجتمع المدني بكافة تشكيلاته مقسماً لا يحمل ذات الهم، بل غرق في وحل الهموم الجزئية حسب البقعة الجغرافية التي يعمل بها، فغزة تحاكي الحصار والانقسام، والضفة تحاكي الجدار والاستيطان، والقدس تحاكي تهويد الأقصى وسحب الهويات والإبعاد، فيما الشتات غائب قسراً عن المشهد.

وباعتبار أن المؤسسات الأهلية هي الجسم المنظم والمستقل من أجسام وهيكل مكونات المجتمع المدني، إلا أنها، ومن باب المكاشفة لا الجلد، تعاني من غياب رؤية وطنية موحدة وعدم امتلاكها للقدرة على التأثير على السياسات العامة، بسبب ضبابية الرؤية حول تحديد طبيعة المرحلة فهل هي مرحلة دولة أم تحرر وطني، وهو ما يجعل الجميع في حالة تيه عند الخلط بين المرحلتين، وهذا الخلط ناجم في الغالب عن تبني خطاب الممول وبرامجه، وليس خطاب أو خطة واضحة المعالم تبني على أساس الخصوصية والاحتياجات الفلسطينية، إضافة لحالة التناحر والصراع بين هذه المنظمات المنوط بها على الأقل توعية وتثقيف المواطن بما له من حقوق وما عليه من واجبات.

مطلوب من المؤسسات الأهلية في المجتمع المدني مراجعة نقدية لمسار عملها على مدار عقدين من الزمن، لتواجه حقيقة الأزمة التي يعيشها الوطن بشقيه، وبناء استراتيجية عمل موحدة بحيث تتكامل الجهود لإعادة الاعتبار للقيم الوطنية، وإلا فإن الترهل والتكلس وفقدان الثقة سيضرب بنية هذه المؤسسات كما ضرب بنية النظام السياسي، فهل يمكن أن يتحقق ذلك أم أنها ستعيد إنتاج حالة الفشل السياسي على المستوى المدني والاجتماعي؟!

أسباب متعددة بدوره، يشرح خبير الاقتصاد محمد سكيك، المتابع لحركة التصدير على معبر كرم أبو سالم، حالة تراجع زراعة الزهور في قطاع غزة عازياً ذلك إلى تراجع الممولين عن دعم هذا القطاع، فخلال سنوات دعمت هولندا قطاع زراعة الزهور في غزة، وسهلت عمليات التصدير، وفتحت أسواقها للورود المنتجة في القطاع، لكن الآن لم يعد هذا ضمن اهتمامهم. ويوضح سكيك أنه حتى لو زرعت الزهور على كلفة المزارعين، فإن الخسارة ستكون حليفهم، فلا الأسواق المحلية قادرة على استقبال هذه الورد، التي هي أصلاً لا تقع ضمن أولويات المواطنين المنشغلين بتوفير المأكل والملبس والاحتياجات الأساسية، ولا المعابر تعمل بانتظام، والتصدير من القطاع في أسوأ أحواله. ويؤكد سكيك أن عودة قطاع زراعة الزهور للانتعاش بحاجة إلى أمرين، وجود جهة داعمة تساعد المزارعين، وعمليات تصدير سلسة ومضمونة في أوقات الإنتاج، وكلا الأمرين غير متوفر.

أشهر، كما أنها بحاجة إلى عناية فائقة، وأدوية ومياه عذبة، وهذا أمر مرهق للمزارع. ويعزو حجازي أسباب الانكاسة التي أصابت قطاع الزهور إلى كلفة الزراعة العالية جداً، وعراقيل التصدير، فالتجار في أوروبا كانوا يتفقون مع المزارعين على التصدير والمزارعون يجهزون زهورهم، لكن في كل عام كانت تحدث مشكلة، إما تصعيد أمني يغلق المعابر، أو أعياد يهودية يغلق خلالها معبر كرم أبو سالم في ذروة موسم التصدير، وأحياناً حجج وعراقيل إسرائيلية مبهولة الأسباب. ويؤكد أن هذا خلف حالة عدم وثوق المزارعين الفلسطينيين، فتوجه المستوردون لمصادر أكثر مصداقية، ومزارعين في دول أخرى قادرين على الإيفاء بالتطلبات في موعدها، وهذا كان على حساب المزارع الفلسطيني. وحسب حجازي، فقد كانت ملايين الزهور خلال الأعوام الماضية توضع كقطع للمواشي، وأخرى توزع مجاناً، خاصة أن السوق المحلية لم تكن قادرة على استيعاب الإنتاج الكبير، المعد للتصدير.

إنتاج محدود

ويقول أحد ملاك محلات الورد في مدينة رفح، ويدعى عمار أبو شمالة، إن إنتاج الورد حالياً أصبح لا يكفي السوق المحلية، على الرغم من جودة الورد المحلي العالية وجمال ألوانه ورائحته وأشكاله الجذابة، وهذا يضطرنا خلال المواسم كالغالاتنايين ويوم الأم إلى استيراد الورد من إسرائيل، لتغطية العجز، ناهيك عن أسعاره العالية، وما يتعرض له خلال الوصول إلينا من ذبول وضرر يؤدي شكله وجماله، ويضيف أن مزارعي الورد انصرفوا عنه بسبب الخسائر ووقف التمويل.

ويذكر أن الورد في الفترات السابقة رغم الحصار كان يتم تصديره عبر الأنفاق، ولكن حالياً مع الإغلاق وتدمير الأنفاق، قل من يزرعون الورد لأنهم لم يجدوا أي دعم ولأن مصيرهم الخسارة.

* من إنتاج دورة التقارير الاقتصادية التي نفذها مركز تطوير الإعلام في غزة

إسرائيل تواصل منع إدخال الخشب لغزة.. ومناجر تتوقف عن العمل

مراحل ازدهار وتراجع متعددة خلال السنوات العشر الماضية، بلغت في أفضل حالاتها نسبة إنتاج ١٢٠٪، مع إمكانية التصدير خلال فترات متفاوتة إلى أسواق الضفة الغربية المحتلة والداخل.

وأكد بسيسو أن قطاع الصناعات الخشبية كان يساهم بنحو ٩٪ من الناتج الإجمالي للاقتصاد المحلي في قطاع غزة، بالإضافة لتوفير فرص عمل لنحو ٩ آلاف عامل على الأقل.

وعلى مدار الحروب الإسرائيلية الثلاث التي تعرضت لها قطاع غزة، نال الصناعات الخشبية شياً من الدمار، ففي حرب ٢٠٠٨ تم تدمير (٧٩) ورشة ومصنعاً في قطاع الصناعات الخشبية، وفي حرب ٢٠١٢ تم استهداف (١٥) منشأة، وأما في الحرب الأخيرة فكان العدد الأكبر، حيث تعرضت (١٢٤) ورشة ومصنعاً للدمار بينها (٤٠) دمرت تدميراً كلياً ما أحدث عجزاً كبيراً في الطاقة الإنتاجية.

* من إنتاج دورة التقارير الاقتصادية التي نفذها مركز تطوير الإعلام في غزة

البعض. في المقابل، أكد العاملون في قطاع الصناعات الخشبية أن جودتها ضعيفة، حيث لا تخدم على المدى الطويل كالإطارات بوضعها الطبيعي، وكذلك هي معرضة للاهتراء خلال فترة قصيرة.

بدوره، قال الوكيل المساعد في وزارة الاقتصاد في غزة عماد الباز إن الصناعات الخشبية مهددة بالتوقف بشكل كلي في حال استمر الاحتلال بمنع دخول الأخشاب.

وأكد الباز أن وزارته رصدت مؤخراً توقف عشرات الورش الفنية عن العمل جراء شح الأخشاب من السوق المحلي في غزة، وتردي جودة الأخشاب التي يسمح الاحتلال لها بالوصول عبر معبر كرم أبو سالم التجاري.

من جهته، أوضح رئيس اتحاد الصناعات الخشبية والأثاث في غزة، وضاح بسيسو أن قرار الاحتلال بمنع وصول المواد الخام المتعلقة بالنجارة خفض إنتاج الورش الفنية بغزة إلى نحو ٢٠٪، وأدى لتراجع الناتج الإجمالي في الاقتصاد المحلي بشكل ملحوظ.

يذكر أن الصناعات الخشبية في غزة مرت في

بدء الحصار لم نعمل بالوتيرة التي اعتدنا عليها، إلا أن الأوضاع ازدادت سوءاً منذ ١٨ شهراً بعد منع الاحتلال إدخال الأخشاب، ما زاد الطين بلة، فالأخشاب المتوافرة ذات سمك سنتيمتر واحد، وكذلك خشب الساندويش (المضغوط)، وكلاهما لا يصلحان لصناعة الأبواب وإطاراتها، ولا الأثاث الثقيل.

وفي وقت سابق، أكد تقرير للأمم المتحدة أن الشتاء المنصرم كان قاسياً على قطاع غزة بسبب استمرار الماطلة الإسرائيلية وعرقلة دخول المواد اللازمة لإعمار ما دمرته الحرب الإسرائيلية الأخيرة عام ٢٠١٤، منددة بقرار الاحتلال الإسرائيلي حظر إدخال الأخشاب التي يزيد سمكها عن سنتيمتر واحد إلى القطاع.

ومن أكثر الفئات تضرراً، أصحاب البيوت المهدمة، الذين أملا أنفسهم ببدء عملية الإعمار وإدخال الإسمنت، لكنهم صدموا بمنع إدخال الخشب. ولجأ بعض المواطنين إلى شراء إطارات الأبواب المجمع من عدة قطع خشبية وملصقة ببعضها

2 محمود فودة

اضطر خالد عواد للتوقف عن استكمال أعمال التشطيب في منزله، بعد فشله في الحصول على إطارات الأبواب؛ لأن الاحتلال منع إدخال الخشب اللازم لصناعتها إلى قطاع غزة.

وتمنع إسرائيل إدخال الخشب الذي يزيد سمكه عن ١ سنتيمتر منذ عام ونصف العام؛ بدعوى أن المقاومة تستغل الأخشاب في استخدامات "تضرر" أمنه، فيما يتضرر نتيجة هذا المنع مليوناً فلسطينياً.

عشرات المناجر في قطاع غزة اضطرت إلى تقليص أعداد العاملين فيها لقلة الشغل الناجمة عن عدم توافر الخشب اللازم لغالبية الصناعات، بينما يسمح الاحتلال بإدخال ما يصلح لفئة قليلة من الصناعات الخشبية والأثاث.

وحسب محمد قشطة، صاحب إحدى مناجر الخشب في جنوب قطاع غزة، فإن عام ٢٠١٥ كان الأسوأ على العاملين في قطاع النجارة بغزة، في ظل المنع الاحتلالي ما أوقف عمل بعض المناجر. ويقول قشطة في حديث لصحيفة "الحال": "منذ

رمت عمرها وقعدت على النت

عمران القفيني

تنازلت مجلة "نيوزويك" الأميركية عن ثمانين عاماً من الطباعة وقبلت بالأونلاين. ورمت صحيفة "لا تريبيون" الفرنسية زهاء سبعة عقود وراء ظهرها. "ذي إندبندنت" الإنجليزية آخر هذه المطبوعات الكبيرة؛ ألقت ثلاثين سنة جانباً وقعدت على النت.

إلى الصحافيين الذين يكتبون ولا يعرفون من برامج المونتاج شيئاً؛ تعلموا ولو فوتوشوب. وأولى أن تغلق المواقع التي ليس فيها إلا النصوص، لا صوت ولا صورة.

فأذنبهم عجزوا عن إرفاق مقطع فيديو على صفحات الجريدة، أغلقوها ومعهم حق. كيف سأشاهد كاسترو يزيج يد أوباما عن كتفه بالخبر "المطبوع"؟

بدأت رهانات لم تنته بعد -أظنها زامنت أول موقع أخبار- على غلق الصحف الورقية حتى آخرها. نتيجة الرهان بحاجة إلى عشرين سنة على الأقل كي تتضح معالمها. أما حسم النتيجة فلا يزال أمامه طريق طويل، وفتش تجد صحفاً حديثة الولادة.

هجم الأونلاين على كل شيء، المطبوع والتلفزيون والراديو، لكن الأخيرين لا يزالان صامدين. في أميركا ابتكروا شيئاً اسمه نت فليكس ولم يعد المتلقي رهن القنوات التي تقرر عنه متى يشاهد الفيلم. يبدو أن إصرار الزوجات على كون التلفزيون ضمن الأثاث ضمن له عافية صلبة مبدئياً. أما الراديو فحفظت له السيارات قيمة لا بأس بها.

على أن العمل الإلكتروني أصعب للصحافي والمتلقي معاً من الورق. السرعة والدقة مطلوبان في آن، والأولى ليست مطلوبة في الجريدة. كان زميلنا يشرب القهوة السعودية ويروي لنا أحاديث عن سوريا ويلعن المعارضة قبل أن يمد يده إلى قلعه، فطباعه الجريدة بعد منتصف الليل.

قبل أيام، نشر أحد المواقع فيديو على أنه لتفجير المطار في بروكسل وأخذ الناس والصحافيون، ثم تبين أنه في روسيا. وتردد خبر آخر: رجل أب غير شرعي لـ ١٣٠٠ طفل في أميركا وعرفنا لاحقاً أن ذلك مفبرك. أليس القارئ معرضاً للوقوع بهذا الفخ؟ هذه الحوادث أقل وقوعاً في الصحف المطبوعة حتى الآن.

تقول للصحف: يكاد يأتي الخبر على الموبايل قبل وقوعه! فابحثوا لنا عن تحليل أو قصة كي نشترى الجريدة. لملوا الصور من الوكالات فإننا مهما كبرنا نحب أن نتفرج، واجعلوا حجم الورق مثل صفحات جريدة "الحال" تسهلوا علي أنا -على الأقل- مسك الجريدة.



جانب من إحدى المحميات في بلدة تقوع.

محميات رعوية للحفاظ على مراعي فلسطين في السفوح الشرقية

فاطمة مشعلة

عنصر النيتروجين الذي يساعد الشعير على الإنبات والنمو.

ويضيف المهندس احروش أن أهداف المشروع وإن كانت زراعية فإنها تحمل أهدافاً اجتماعية واقتصادية بتخفيف تكاليف الإنتاج على المزارع وتحسين وضعه المعيشي، مبيناً أنه تم تحقيق تخفيض على مدخلات الإنتاج بالنسبة للمزارع العام الماضي بقيمة ٢٥٪، متوقعا زيادة النسبة خلال العام الحالي.

أما بخصوص متابعة المشاريع، فيفيد مدير دائرة الخدمات الإرشادية بالمديرية المهندس عودة صبارنة أن من عوامل نجاح هذه المشاريع الزراعية، إرشاد المزارعين حول التعامل الصحيح مع الأرض، وما تنتجه، إضافة إلى مدهم بكل ما يحتاجونه من معدات كـ "تنكات" المياه والجرارات الزراعية، ومعدات لحفر الآبار، وحتى المساعدة في توفير الأيدي العاملة في حال حاجة المزارع لذلك، بالإضافة إلى متابعة المشروع عبر جولات تفقدية دائمة وتذليل أي عقبة تواجه المزارع منعاً لظهور أي مشكلة من شأنها إفسال المشروع أو تثبيط نجاحه.

ويوضح صبارنة أن المحميات الرعوية مشروع طويل الأمد تصل فترة متابعة وزارة الزراعة له إلى ١٥ عاماً، مقابل تعهد المزارع بالحفاظ على المحمية، إلى جانب تعهد آخرين بالزراعة لدى انتفاعهم من مشروع البذار العلفية، مؤكداً أن تجربة محافظة بيت لحم كانت تجربة مميزة بنجاح المحميات الرعوية فيها، وزيادة نسبة الإنبات في الأراضي التي زرعت بالبذار العلفية، وذلك بسبب زيادة نسبة هطول الأمطار في المحافظة، التي وصلت العام الماضي إلى ٩٧٪، بينما بلغت العام الجاري مئة بالمئة، ما يبشر بنجاح زراعي مضاعف.

إن فكرة إنشاء المحميات الرعوية وتوزيع البذور العلفية على المزارعين ما هي إلا جزء من سلسلة مشاريع تقوم به وزارة الزراعة ومؤسسات زراعية أخرى للحفاظ على الأراضي الزراعية والرعوية؛ لكن ذلك مجرد محاولات لصنع "حلول مؤقتة" تحتاج لمن يثبتها على أرض الواقع الذي تحكمه دهااليز السياسة وخرائط العسكر.

شعور بالفرق والتغيير

يقول المزارع محمد جرارحة صاحب إحدى المحميات الرعوية المقامة في بلدة العبيدية، إن هذا النوع من المشاريع عاد بالفائدة على الأرض التي تحولت من جرداء إلى خضراء. كما عاد بالفائدة على الماشية وعلى المزارع، حيث استطاع زيادة إنتاجه إلى الضعف من حيوب القمح والشعير إضافة إلى البيقيا أو البيكا، وهي أحد أنواع البقوليات، بواقع ٢٠ شوالاً كل موسم بذار بدلاً من ١٠ شوات.

من جهته يقول المزارع حسين غزال من قرية كيسان المستفيد من مشروع البذار العلفية، إن المشروع خلق علاقة جديدة بين المزارع وأرضه؛ فمنظر أرضه المزروعة وفر له راحة نفسية تجعله يقبل على العمل فيها، ورعي أغنامه تارة فيها وتارة في برية القرية.

وأضاف: من شأن ما سبق تعزيز صمود المزارع في أرضه، حيث إن أرضه تقع في منطقة وادي عيبان القريبة من مستوطنة "معالي عاموس"، والمصنفة ضمن الأراضي المسماة (ج). ويوضح المزارع غزال أن انتفاعه من المشروع خفض عليه كلفة شراء البذور العلفية وإنتاجها، وساهم في تحويل المال المخصص لذلك مسبقاً لحاجات معيشية أخرى.

فيما يعبر المزارع محمود الرشيدة من قرية الرشيدة عن سعادته الشديدة بوجود محمية يملكها ويعمل بها قائلاً: "سأسعد كثيراً لو تمكنت من إنشاء محمية أخرى فمناظر الأرض القاحلة بعد المشروع صار جميلاً للغاية".

منافع شاملة ومتواصلة

يقول المهندس غياظة: "إن هذه المشاريع سمحت لنا كقائمين ومشرفين على تنفيذها اكتشاف الأرض عبر العثور على أنواع نادرة من النباتات والزهور البرية كزهرة "التوليب البري"، إلى جانب الوصول لنتائج إيجابية مرافقة للمشروع، كزيادة أعداد الثروة الحيوانية وسد نقص السوق من المنتج المحلي، مضيفاً أن جميع تفاصيل المشروع مدروسة زراعياً وعلمياً، فنثر حيوب البيقيا بجانب الشعير لم يكن عبثياً؛ فالبيقيا توفر

إنشاء المحميات الرعوية

يقول المهندس سيف إحروش إن إنشاء المحميات الرعوية، جاء بهدف حماية الغطاء النباتي والأصناف النباتية الرعوية الموجودة أصلاً؛ كالقطف والرمم والأكاسيا والشعير، والسماح لأصناف جديدة بالإنبات إلى جانب زيادة رقعة الأراضي الزراعية، وخلق نظام رعي مستدام عبر تحسين ظروف التربة. ويتمثل ذلك عملياً بتسييج المناطق المستهدفة لمنع الرعي الجائر فيها، واتباع طرق الحصاد المائي، لمنع انجراف التربة بفعل الأمطار وبهدف تجميع المياه والاستفادة منها لسقاية الماشية، عبر حفر الآبار بالإضافة إلى وجود خطة رعي موسمية لكل محمية. ويضيف إحروش أن عدد المحميات التي جرى العمل على إنشائها في شرق بيت لحم يبلغ ٢٣ محمية ما بين فردية أي مساحتها تقارب ٥٠ دونماً وجماعية تتجاوز مساحتها في بعض المحميات الألفي دونم. وتتركز أغلب المحميات في بلدة العبيدية حيث تم تنفيذ ١٢ محمية فردية وجماعية فيها وما تبقى يتوزع على الشوارة بواقع ثماني محميات فردية، وفي كل من تقوع وزعتره تم إنشاء محمية جماعية، أما الرشيدة فتم إنشاء محمية فردية فيها.

وإلى جانب إنشاء المحميات الرعوية، فتح المجال أمام مربي الثروة الحيوانية في مناطق شرق بيت لحم، التي تشكل أجزاءً من السفوح الشرقية للمحافظة، وذلك بواقع ١٥ دونماً لكل مزارع، ويتركز هدف هذا المشروع على تمكين المزارع من إطعام ماشيته من إنتاج أرضه بأقل التكاليف عبر توفير البذور العلفية له مجاناً.

يقول رئيس قسم المحاصيل الحقلية بالمديرية المهندس الزراعي رزق غياظة إن المشروع عاد بالفائدة الجمة على المزارعين، فقد خفف من تكاليف الإنتاج عليهم، وعلى المستهلك المقبل على شراء اللحوم والحليب ومشتقاته، مضيفاً أن معقولة تكاليف الإنتاج تؤدي حتماً إلى اعتدال أسعار اللحوم والمنتجات الحيوانية للمستهلك في السوق، كما أن الاعتناء بنوعية البذور العلفية الموزعة يساهم في تحسين مستوى الغذاء للحيوان الرعوي، وبالتالي ضمان حصول المستهلك أيضاً على منتج حيواني جيد.

تتركز مراعي فلسطين في السفوح الشرقية من الضفة المحتلة، حيث تبلغ المساحة العامة المقدرة لها مليوناً و١٢٨ ألف دونم، لكن المتاح استخدامه للفلسطينيين كمراع ٧٠٠ ألف دونم فقط، بسبب القيود التي يفرضها الاحتلال، سواء بإقامته المستوطنات، أو تحديد الأراضي مناطق عسكرية، أو استخدامها لمسارات جدار الضم والتوسع.

ونظراً لظروف التعرية التي تتعرض لها التربة الناتجة عن الجفاف، لا سيما مع ازدياد أعداد الماشية بالزواجر مع قلة المساحة المخصصة للرعي، فقد أصبح الضغط هائلاً على كافة الأراضي الرعوية. وكل ما سبق أدى مع مرور الزمن إلى تدهور الغطاء النباتي في المراعي بشكل خطير، إلى جانب بلع الاحتلال لمزيد من الأراضي، ما دفع للعمل نحو إنقاذ ما تبقى من الأراضي الرعوية والزراعية عبر عدد من المشاريع التي تنفذها وزارة الزراعة مع بعض الجهات الدولية والمؤسسات الزراعية الشريكة، من محافظة طوباس شمالاً وحتى الخليل جنوباً؛ كمشروع الإدارة المستدامة لحفظ المراعي، وما يتضمنه من إنشاء للمحميات والمشاتل الرعوية، والتشجير الزراعي وغيرها، إلى جانب مشروع توزيع البذار العلفية، وذلك خلال العامين ٢٠١٥ و٢٠١٦.

تجربة بيت لحم

يقول رئيس قسم الغابات والمراعي بمديرية زراعة محافظة بيت لحم المهندس الزراعي سيف إحروش، إن فكرة حفظ المراعي وإعادة تأهيلها تنفذ لأول مرة في فلسطين، في مناطق شبه جافة وصحراوية، مضيفاً أن المديرية نفذت ما سبق في تسع مناطق شرق بيت لحم وهي: العبيدية والشوارة والرشيدة ودار صلاح وزعتره وجبة الذيب وتقوع وجناتا وكيسان.

وانتفع من مشروع الإدارة المستدامة للمراعي ما يقارب من ٥٥ مزارعاً، فيما تم توزيع البذار العلفية على ما يقارب ٥٠٠ من مربي الثروة الحيوانية والمزارعين في ذات المناطق.

الأسعار الرمزية تذهب لأسر تعيلها نساء

حملة "كتابي بعمر" في جنين.. لمن يريد ولا يملك



إقبال على كتب الأسواق المفتوحة ذات الأسعار الزهيدة.

التواصل الاجتماعي، وفعلاً توجهت للمكان المحدد لرؤية ما يهمني من كتب، وانتقيت خمسة عناوين بأقل من خمسين شيقلاً.

وتابع: "بالنسبة لي الخمسون شيقلاً مبلغ معتبر، لكن عندما تقول لي انها تكفي لشراء خمسة كتب سأقول لك هذا امر مشجع ويدعو لاستغلاله، في الحقيقة الكتاب الواحد في أي مكتبة في يزيد سعره عن ذلك المبلغ".

وحسب منال أبو علي، رئيس جمعية المرأة الفلسطينية فإن الجمعية تدرس حالياً توسيع الحملة ونقل المعرض لمدن عدة، فإقامة المعارض يشكل إقامة الحجة على الناس في ظل سعرها المنخفض.

* طالب في دائرة اللغة العربية والإعلام بالجامعة العربية الأمريكية

المدينة، فلا يعقل الا يكون معرض سنوي او نصف سنوي للكتاب في المدينة التي تفتقر فعلياً لمكتبات للكتب، بحيث يأخذ طابعاً ثقافياً ويكون فيه نوع من الإبداع من ناحية الترتيب، والتنسيق، والفعاليات الأخرى على غرار معرض الكتاب الدولي الذي يقام سنوياً في مدينة رام الله.

وعي المجتمع

وفي السياق ذاته، قال المواطن محمود أبو الرب: "لا اروع من بيع كتب جيدة بأسعار زهيدة، والكتاب الجيد يختلف من مواطن لآخر، ونحن بحاجة لهكذا حملات لزيادة الوعي المجتمعي، فالاستمرار بلعن المجتمع وثقافته السلبية لا يخلق تحولات إيجابية تنموية فاعلة".

وأضاف: "علمت بوجود الحملة من خلال شبكات

2 محمد عابد*

دور المتطوعين

وأكد مناصرة، أن هذه الكتب تباع بأسعار رمزية للمواطنين، أما ما يجمع من مبالغ خلال الحملة فإن الجمعية ستقوم بالتبرع بها لعائلات تعيلها نساء.

وأضاف مناصرة: "عندما بدأنا الحملة استهدفنا المؤسسات الثقافية والمكتبات في مدينة جنين والمدن الأخرى، ووجدنا إقبالا كبيراً من مجموعة مؤسسات في مدينة رام الله ونابلس، حيث تبرعت بكتب عربية أجنبية مفيدة في التعليم كبعض كتب الطب والقانون". وأردف عضو الجمعية أن ما خدم الحملة هو دور المتطوعين فيها، فكان هناك الكثير من المتطوعين الذين نسقوا أوقاتهم للعمل في هذا المعرض، ومن خلالهم تم التشاور حول مكان العرض الأول الذي كان أمام البلد القديمة "السيباط" وهو ما عمل على منح المكان التاريخي حركة وروحا.

وتابع مناصرة، واجهتنا العديد من التحديات وأبرزها عدم توفر ميزانية كافية، وعدم تبرع مؤسسات في مدينة جنين بالكتب على الرغم من أن الحملة انطلقت منها، وهو مؤشر على موقف بعض المؤسسات من الكتاب، ومبرراً لتكثيف الحملة في المدينة وغيرها من المدن الفقيرة.

أفكار شبابية

وفي شأن متصل، قال الأستاذ محمد جرادات: هذه مبادرة شبابية تعكس مدى تنوع الأفكار الشبابية في السنوات الأخيرة، رغم أنه كان ينقصها بعض الأمور المهمة مثل الترتيب، والتنسيق، والترويج لها بشكل مهني أكبر.

وأضاف جرادات: أنصح القائمين على الحملة بالعمل على تطويرها، والإقبال عليها كما رأينا مبرر كاف لذلك، وهو أمر يتطلب انتقاء كتب تعني المواطنين وتجعل منها وسيلة لتطوير حياتهم، فالامر لا يجب ان يكون مقتصرًا على الكتب المتوفرة أو المتبرع بها.

وتابع جرادات: أترح أيضاً أن ينظم معرض كبير للكتب القيمة في

ضمن فكرة توزيع المعرفة على الغير، وبهدف إعادة الاعتبار للكتاب بصفته مصدراً ممتداً ولا ينضب للزاد والمعرفة، أطلقت جمعية المرأة الفلسطينية للريادة والإبداع "بيكو" في مدينة جنين حملة "كتابي بعمر" التي تتضمن جمع الكتب من المواطنين والمؤسسات وبيعها في أسواق مفتوحة بأسعار زهيدة.

الحملة التي تنقلت حتى اللحظة بين مكانين الأول في حي السيباط القديم في مدينة جنين، والثاني أمام السوق المركزي للجامعة العربية الأمريكية أعدت حسب القائمين على الحملة والمواطنين المقبلين على الشراء أنه رغم التطور التكنولوجي وشيوع مقولات "أمة اقرأ لا تقرأ"، إلا أن للقرأة جمهورها وأن الكتاب مطلوب وده، وأن ما ينقص المهتمين هو الكتاب الجيد والسعر المناسب.

ليسوا قلة

في حملة سوق السيباط اندفع موظفون وطلبة جامعات ونساء ورجال يحملون حاجيات منازلهم لتلقيب الكتب وشراء ما يناسب التوجهات والاهتمامات، أما أمام حرم الجامعة الأمريكية، فقد اندفع الطلبة على اختلاف تخصصاتهم محاولين إيجاد ما يسد عطش المعرفة لديهم خاصة أن معارض الكتب التقليدية تطرح عناوينها بأسعار مرتفعة، فاشترتوا كتباً تختلف عن تخصصاتهم الدقيقة من روايات أو كتب تاريخية أو حتى فكر سياسي فلسطيني.

الحملة التي انطلقت من مدينة جنين بهدف نشر الثقافة بين من يريدوا ولا يملكون ثمنها حققت الكثير من الاهداف، وبحسب سعيد أبو معل مدرس الإعلام في الجامعة فإن الأهم هو ان يشعر محبو الكتب انهم ليسوا من قلة، وأن الحملة توفر فرصة تبادل المعرفة والعناوين.

عن الحملة حدثنا محمود مناصرة، عضو جمعية المرأة الفلسطينية للريادة والإبداع (بيكو)، بأنها انطلقت من مدينة جنين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لتشكيل معرض من الكتب ذات المواضيع المختلفة يتم التبرع بها من المؤسسات والمكتبات.

هل تعتقد أن إدخال مؤثرات على الصورة الصحافية سلوك مهني أم احتيال؟

2 حسام لبد



عطية درويش (٢٨ عاماً) مصور في وكالة الرأي

المصور الذي يخدع الناس باستخدام برنامج الفوتوشوب، مكشوف أمام المختصين والمصورين الآخرين، وربما ينظلي ذلك على عامة الناس، لكن مثل هؤلاء لن يكونوا في خضم المنافسة.



خليل حمرة (٣٧ عاماً) مصور وكالة أسوشيتد برس الأمريكية

الصورة هي امرأة، والمؤثرات هي المكياج، من الممكن أن تخفي بعض العيوب، ومن الممكن أن تبرز الجمال، لكنها لن تجعل القبيح جميلاً بالمطلق. والأصل هو ترك الصورة على طبيعتها.



ولاء زكي بارود (٢٤ عاماً) مصور حر

التعديل على الصورة الجمالية يعطيها رونقاً خاصاً، وهذا يختلف من مصور إلى آخر في استخدام التعديلات، فمنهم من يعتمد عليها بصورة كبيرة جداً، ومنهم من يعتمد الصورة الطبيعية بإضافة تعديلات بسيطة. أما الصورة الصحافية، فلا يمكن التعديل عليها، لأنها تنقل حدثاً واقعاً.



ياسر فتحي قديح (٣١ عاماً) مصور في صحيفة فلسطين

الصورة الصحافية تتحدث عن نفسها في قوة الحدث، ولا يمكن إضافة أي شيء عليها، كما أن نظرة المصور الصحفي وتكوين الصورة التي يصورها تختلف من شخص لآخر.



محمود الهمص (٣٦ عاماً) مصور الوكالة الفرنسية A.F.P

يجوز إدخال تعديلات مثل القص والتوضيح فقط على الصورة الخيرية، أما الصور الجمالية، فيمكن إدخال الفلاتر والمؤثرات. ولا بد من التفريق بين المصور الصحفي ومصور الطبيعة أو المناظر الجمالية، فلكل رسالة وطريقة.



محمد نهر الثلابيني (٢٤ عاماً) مصور حر

الصورة الجمالية تختلف عن الصورة الصحافية، فلو أدخلنا تأثيرات على الصورة الجمالية ستصبح أجمل، لكن بشكل خفيف، لأنه لو زاد عن حده ستختلف معالم الصورة.



سمر أحمد أبو العرف (٣١ عاماً) مصورة حرة

أنا ضد التلاعب بالصورة الصحافية لأنها تفقد المصور الصحفي والحدث صدقيته. يمكن تعديل الإضاءة بشكل بسيط جداً إذا كانت الصورة بحاجة لذلك.



مصطفى محمد حسونة (٣٣ عاماً) مصور وكالة الأناضول التركية

التعديل ممكن من خلال البرامج، لكن بحدود، وشروط لا تفقدها قيمتها، وطبيعتها الجمالية الأصلي، كذلك فإن إعدادات الكاميرا بحد ذاتها هي تعديل، وتختلف في ضبطها من مصور إلى آخر، لكن الأصل يبقى هو الغالب.

"مدرسة جنين الكورية" .. عقل وقلب كبيران لدعم التعليم الصناعي

أحمد ماهر*



أحد الفصول الدراسية الصناعية.

تدريب ومتابعة

الطالب يوسف زايد، تخصص كهربائي سيارات يرى أن وجوده في المدرسة جنبه الضياع في الشارع أو العمل في مهن شاقة لا تكسبه مهنة حقيقية، وهو امر يعكس على الكثير من زملائه. فيما يرى الطالب أيمن أبو الرب أنه يحاول جاهداً التوفيق بين النظري والعملي، مع ضعف واضح في الجانب النظري لكنه يستمر في الشق العملي الذي يتقنه. ويضيف أبو الرب: "أي جهاز مهما كان معقداً أستطيع تفكيكه وكشف خلله بسرعة كبيرة، كما ان المدرسة وعبر مديرها وفرت لي تدريباً خاصاً في شركة كبيرة بجنين". ويرأي مجموعة كبيرة من الأهالي والطلبة، فإن نظام المدرسة يوفر فرصة فريدة لأبنائهم، كما ان سلوك مديرها وطاقم العمل فيها يجعل منها قلباً وعقلاً كبيرين، حيث يتابعون حالات الطلبة بشكل فردي ويبحثون طرق معالجة المشاكل الطارئة في نظام دراسة الطلبة، وتحديد المتعثرين منهم.

* طالب في دائرة اللغة العربية والإعلام بالجامعة العربية الأمريكية

نظام خاص

علي زايد، مدرس مادة الرياضيات في المدرسة الكورية يرى أن المدرسة مكاناً تعليمياً مميزاً، حيث تم تقسيم المناهج إلى شقين نظري وعملي، فالمدرسة تخضع لقوانين وزارة التربية والتعليم، ومدة الدراسة سنتان تشمل (الأول الثانوي والثاني الثانوي)، حيث يمضي الطالب ثلاثة إلى أربعة أيام من كل أسبوع بالمشغل الخاص به، ويتلقى التطبيق والتدريب العملي، أما باقي الأسبوع فينتقل الطلبة دروساً نظرية في مباحث مختلفة مثل الرياضيات، والفيزياء، واللغة العربية، والثقافة الدينية المهنية، وتكنولوجيا المعلومات، واللغة الانجليزية. ويؤكد زايد أن الطالب يستطيع أن يدرس في الأول الثانوي مثلاً تخصصاً ما، ثم يحول في التوجيهي إلى تخصص آخر، وفي بعض الحالات التي تستقبلها المدرسة تقوم بعمل في غاية الأهمية فيما يخص الطلبة الذين يعانون من ضعف في المواد النظرية، حيث يتم إعطاؤهم المساقات التطبيقية عبر التركيز عليها كي يكونوا قادرين على ممارسة المهنة. ويضيف: "في مثل هذه الحالة لن يتمكنوا من الحصول على شهادة التوجيهي".

الألات المكتبية، وكهرباء استعمال، وكهرباء سيارات، والأدوات الصحية والتدفئة المركزية، والتكييف والتبريد، وميكانيك سيارات؛ تحاول جاهدة احتضان طلبتها ومساعدتهم على الاستمرار في تحصيل العلم الصناعي من خلال الحصول على شهادة الثانوية العامة التي تؤهلهم للالتحاق بالجامعة. يقول الأستاذ حنناوي: "في البداية لم يكن للأهالي أدنى فكرة عن المدرسة، وعن كيفية التعليم فيها، ولكن مع مرور الوقت أصبح هناك وعي بأهمية هذه المدرسة، وذلك بعدما تخرج بعض الطلبة منها وانتقلوا إلى سوق العمل، حيث تكلفت جهودهم بالنجاح في حياتهم العملية". يضيف: "كان ذلك انتصاراً لفكرة المدرسة وتأكيدها للأهالي وللطلبة على أنهم ليسوا أقل ممن يستمرون في المدارس العادية (علمي وأدبي)". ويشمل التعليم المهني في فلسطين على (٤) فروع هي: الصناعي، والزراعي، التجاري، الفندقية، موزعة على: (١٥) مدرسة صناعية (حكومية وخاصة)، مدرستين زراعتين، مدرسة فندقية، و(٥٩) مدرسة تجارية تشتمل على (١٢٤) شعبة للتعليم التجاري.

اهتمام خاص

ويتابع المدير: كانت الفكرة السائدة لدى الأهالي، أن هذه المدرسة مسارٌ للطلبة غير القادرين على السير في الفرعين العملي والادبي، وأنبتنا العكس من ناحية وخصصنا اهتماماً خاصاً بشرائح مختلفة من الطلبة وتحديداً ممن يتمتعون بقدرات وأنواع ذكاء غير تقليدية. والتحدي الأول بحسب المدير وطاقم العمل تمثل في "تعزيز قيم العمل والمهنة، في داخل الطلبة"، حيث يتم تأهيلهم لمرحلة ما بعد الثانوية سواء لسوق العمل أو للجامعة. ويؤكد المدير حنناوي أنه في عام ٢٠٠٧ تم تغيير بعض المناهج وأضيفت مناهج جديدة، فمثلاً كانت هناك مادة الثقافة العلمية التي استعوض عنها بمبحث "الآي تي"، وهناك مادة تسمى "كاب"، يتم من خلالها التعرف على الأعمال التي يقوم بها طالب المدرسة، ويتم التعديل عليها بين الفينة والأخرى.

٢١٠ طلاب

المدرسة التي تعرف بـ"الكورية" اختصاراً وتقع على الشارع الرئيسي المتوجه من المدينة إلى قرية بيت قاد تعمل في كل صباح مع الملتحقين بها الـ ٢١٠ طالب، (تتمتع بطاقة استيعابية تقارب الـ ٣٠٠ طالب) على كسر كل ما له علاقة بنظام التعليم الروتيني في المدارس العادية في سبيل الوصول بطلبتها الذين يسهم المجتمع بصفات سلبية كثيرة وهو ما تحاربه المدرسة عبر مديرها الأستاذ واثق حنناوي وطاقم العاملين فيها. ويرأي مدير المدرسة الأستاذ حنناوي، فإن مدرسته تلقى اهتماماً كبيراً من وزارة التربية والتعليم، كونها تكسر نظام الروتين التعليمي الموجود بالمدارس الأخرى، فالمدرسة تقدم أجهزة الحاسوب وأدوات الرسم الهندسي، بالإضافة إلى العديد من الأجهزة، مثل أجهزة فحص السيارات. المدرسة التي تأسست عام ٢٠٠٤، بأربعة تخصصات، إلى أن وصلت عام ٢٠٠٩ إلى تسعة تخصصات وهي: صيانة أجهزة الحاسوب، والاتصالات، والإلكترونيات الصناعية، وصيانة

أبو محمد الصباح: ٥١ عاماً على باب مستوطنة

مهند الشاعر*



المستوطنة التي بنيت قرب بيت الصباح.

مصمم على الصمود رغم كل الاغراءات والظروف. ويشكل المواطن صباح عنوان الصمود والثبات على ارضه وسداً منيعاً امام الغطرسة الاحتلالية والمخططات الاستيطانية التي تترىص به بشكل يومي لتضعه تحت دائرة الاستهداف الدائم. فصموده اكبر من ان نكتب عنه بنص، فهو في كل يوم يكتب فصلاً جديداً من فصول الصمود، وصموده اكبر من رواية، واعمق من موسوعة واغنى من أي قاموس، فكل ما يرتبط بمفردات الحقل الدلالي لمفردات صموده هي قاموس بحد ذاتها.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

ترحيلي من ارضي.. لن نرحل " ولا عمرهم لحملوا فيها"، لان هذه الارض ارضنا وارض اجدادنا، فنحن نسكن هنا قبل ان يأتي هذا الاحتلال اللعين الى ارضنا. وتبلغ مساحة ارض ابو محمد الصباح ٥٠ دونماً وأكثر، يحميها هو وعائلته من الزحف الاستيطاني، وتعد المنتفس الوحيد للقرية التي تحيطها المستوطنات من الجهات الثلاث. ووضح الصباح ان الخدمات والمساعدات التي تقدم للعائلة ضئيلة جداً مقارنة مع الهجمة الاستيطانية التي تستهدف العائلة وارضها. وفيما يخص الاغراءات التي قدمتها سلطات الاحتلال له كي يبيع ارضه ويرحل، قال: "عرضوا علي مبالغ لا يمكنكم تخيلها" في سبيل ان يترك ارضه، الا انه

لكنه مع كل ذلك يتحمل الاعياء ويصر على الصمود في ارضه ومنزله رغم كل الضغوطات ومخططات التهجير التي يتعرض لها لترك ارضه ومنزله. وبين الصباح ان رحلة العذاب تبدأ على ايدي المستوطنين الحاقدين في ساعات الليل، فيقومون برشق الحجارة باتجاه المنزل، ويكاد لا يخلو يوم من ان تنام عائلة الصباح على اصوات الاغاني والموسيقى الصاخبة بهدف اجبارهم على الرحيل. ويوصي المواطن صباح ابناءه دوماً بالتمسك بالارض والصمود فيها، لان الارض هي الوطن والوجود، فلا وجود لنا دون الارض. ويقول "رغم عمليات الارهاب والتخويف التي استخدمتها سلطات الاحتلال وما زالت تستخدمها بهدف

على قمة جبل في الجهة الشمالية من بلدة تقوع شرقي بيت لحم تتربع ثلاثة منازل قديمة، تشكل عقبة امام التوسع الاستيطاني على ارض البلدة، وفي منطقة لا تبعد سوى امتار قليلة عن سياج ما تسمى مستوطنة "تقوع" تقف هذه المنازل التي تعود للمواطن محمود الصباح "ابو محمد" البالغ من العمر ٧٥ عاماً، والذي بنى منزله عام ١٩٦٤ ليشكل خط الدفاع الاول في وجه الامتداد الاستيطاني. وكانت سلطات الاحتلال وجهت للرجل مجموعة من الاخطارات بالهدم التي تهدد وجوده في ارضه، علاوة على هدم منزله مرتين في ثمانينيات القرن الماضي. وقام الحاج بنصب خيمة بجوار ركام منزله الى ان تمت اعادة بنائه من جديد. والاحتلال يمنعه من البناء لغرض التوسع الاستيطاني لكنه في كل مرة يكسر قرارات الاحتلال العنصرية. وعن رحلة صموده الطويلة قال الصباح: "ليست لدينا حرية، لا نستطيع البناء، ابناءئنا مستقبلهم في المهجول، مصيرنا التشتت اذا بقينا على هذا الحال، ٣ من الابناء مقبلون على الزواج ولا مكان يسكنون فيه". ويجلس ابو محمد كل صباح امام منزله الذي يبعد عن المستوطنة ما يقارب خمسة امتار ويفصله عنها سياج محاط بالعديد من كاميرات المراقبة، وينظر بحرقه وحسرة صوب الارض التي التهمها سرطان الاستيطان واستولى عليها. ووصف صباح المنطقة التي يسكنها بالخطرة، فهو وعائلته يعيشون في حالة من الرعب الدائم، فحياته مليئة بالقلق وذلك لبعده عن احياء البلدة وقرب المستوطنين من منزله، فحتى الحيوانات لم تسلم من بطشهم واعتداءاتهم الوحشية،

عندما تصير قصص المعاقين أفلاماً

رثاء

عبد الباسط خلف

كادت "السفير" تطوي سيرتها الورقية، بعد ٤٢ عاماً من ميلادها، لتلتحق الصحيفة اللبنانية ذائعة الصيت بـ The Independent اللندنية، ونيوزويك الأمريكية، فيما تسير في الركب ذاته جريدة El Pais الإسبانية، والحبل على الجرار؛ لكنها في اللحظة الأخيرة أعلنت استمرار الطباعة.

تسترد إزاء اختفاء الورق وأزماته حكايتك مع الصحف، وتقدم ما يشبه الرثاء لعهدنا الذهبي، فقبل العاشرة من حسابات طفولتك، تعثر على نسخة من جريدة الدفاع، كانت مؤرخة في الثالث من تشرين الأول ١٩٣٦. تحفظت بها طويلاً، وتطالع عناوينها وصورها الشحيحة. يومها لم تكن تفهم مقاصدها، وكان التمييز عصبياً بين فنونها و"مانشيتها".

لاحقاً، تعيش في ظلال "القدس" و"الشعب" و"الفجر"، وتستقر في ذاكرتك عناوين شتاء ١٩٨٦ واستشهاد طالبتي "بيرزيت" صائب ذهب وجواد أبو سلمية. وتجمع قصاصات "النهار"، وسواها، تحتفظ بمواعيد "الميثاق" نصف الأسبوعية، فقد وقعت يوماً في خدعة البائع الأسمر، الذي تحايل عليك بعدد قديم، تتذكر الحادثة مراراً وتضحك.

عادة ما يميل لون الجرائد إلى الاصفرار بتقدم العمر، هذا يشبه تجاعيد البشرة لمن يتلاعب بهم العمر. ومع هذا تبقى الكلمات والصور كشاهد وتاريخ، أما الراحة التي تفوح من الورق فهي مثل رشفة عطر تحايل على الأنف، وتسيطر على الروح.

الورق للصحيفة هو السلاح، دونه لا معركة. ولسطوة الطباعة وحضورها من السحر ما تعجز عن الإمساك بدقة وصفه. يكفي أن ترى الجرائد وهي تتباهى بعناوينها، أو تتفاخر بكتاب أعمدها، وجيشها البارع. أما رئيس التحرير ففيه الكثير من صفات ضابط الإيقاع، دونه تتلف الألسان، أو هو بالنسبة لمحبي تشبيهات الطعام والموائد، الملح الذي يصون الأطباق والبهار الذي يصنع الفارق.

الصحف الافتراضية، وحتى إن دخل الورق غرفة الإنعاش لن تصنع المجد، يكفيها فقط أن تتولى التعريف بالأطباق، والإسراف في المجاملات، و"الجمع المباركة"، وحصد "اللايكات"، وانتهاج دروب الصحافة الصفراء.

لنا أن نتخيل شعور قارئ اعتاد منذ ستين سنة انتظار الحبر ليرتشف العناوين قبل قهوته وزعتره، ثم ينتهي به الزمن الجميل، ويأتي حفيده ليقول: "جدو، شفت شو ناشرين على "الفيس بوك"؟" قاتل الله الزمن "العنكبوتي"، الذي جعلنا رهاثن لنشاشات ذكية وغبية، وعوالم أفسدت كل شيء بسرعتها وعجلتها.



الأطفال الصم يستنطقون الورق.

شيرين العكة

(الأنيميشن) في المدرسة، تعود إلى المنزل بحظ وافر من الطاقة والسعادة، كما أن مدرّسة الفنون سعاد أخبرتها عن مهارة شيماء في الرسم وضرورة العمل على تشجيعها للاستمرار في التدريب.

وعن دورها في دعم موهبة ابنتها شيماء، قالت "تابعنا المبادرات الشبابية التي تطرحها المؤسسات المختلفة في غزة، وتمكنا من الفوز بمبادرة مع مؤسسة تامل للتعليم المجتمعي، تمكن ابنتي من افتتاح معرضها الخاص".

وتلاحظ الأم أن أغلب رسومات ابنتها تدور حول أحداث الحرب والطائرات والبيوت المهدامة، فقد كانت شاهدت على التلفاز فيديو لقوات الاحتلال الإسرائيلي يؤذون فيه الأطفال الصغار، فرسمت نفس المشهد.

ومن المتوقع أن يُقام معرض الفتاة الصماء شيماء نط في غزة خلال شهر إبريل المقبل، لتعرض فيه شهادتها على المجازر الإسرائيلية التي ارتكبت بحق أبناء شعبها خاصة الأطفال.

وتستمتع المدرية هبة بالعمل مع الصم، حيث ينخرطون بإنجاز المهام التي كُفوا بها، وغالباً لا يلتفتون لما يحدث حولهم، كما أنهم متعاونون وأكثر إنتاجاً مقارنة بالفئات التي سبق أن دربتها، سواء من ذوي الإعاقة أو الأصحاء، وتلفت إلى أنها تلمس أحلامهم وطموحهم من خلال رسوماتهم، حيث تجدهم يرسمون حقوقهم المفقودة للمطالبة بها، وهذا بحسبها لا تجده في لوحات الأصحاء.

يحكي إدريس مدير المشاريع في جمعية بسمة للثقافة والفنون وهي الجمعية التي تقوم على توفير تدريبي (الأنيميشن)، وكثيراً ما عملت في مجال ذوي الإعاقة من خلال برامجها، قال: "الهدف من تدريب ذوي الإعاقة تقديم الدعم النفسي لهم واشراكهم في ممارسة أعمال يحبونها، كما أنها طريقة جديدة وغير تقليدية لإبصال المعلومات".

وأشار إلى أنهم في جمعية بسمة يسعون إلى تقديم مزيد من الأنشطة المتعلقة بهذه الفئة كالمسرح؛ ليتناول ذوو الإعاقة قصصهم المختلفة من خلال إخراج المسرحيات وتمثيلها بكثير من الإيمان بالحياة وحق المطالبة فيها.

عدد ذوي الإعاقة في قطاع غزة بلغ ٤٠,٠٠٠ شخص، ولا توجد إحصاءات خاصة بعدد الصم، فيما تقيد المراكز الخاصة بهم أن واحداً من كل ألف، مصاب بالصمم في غزة.

سابقاً، أطلق على هذه الفئة "ذوي الاحتياجات الخاصة"، لكن مؤخراً، أكدت الاتفاقيات الدولية على استخدام مصطلح "ذوي الإعاقة"، وهو الأنسب لتوصيف حالتهم، لأن هذا لا يلغي أن للمعاق كامل الحقوق وعليه كامل الواجبات، شأنه شأن غيره من الأصحاء.

وبعيداً عن المعلومات والاتفاقيات الرسمية، يُلاحظ العاملون في مجال ذوي الإعاقة تحسناً في أوضاع هذه الفئة، خاصة المتعلقة بحقوقهم في التعليم، لكن المؤسسات المعنية بهم ما زالت تطلب بواقع أفضل يختص بمواءمتهم مع غيرهم من الأصحاء للعمل في مؤسسات غير ذوي الإعاقة.



من الأول!

سعيد أبو معلا

في بيئة تعج بالمنع والحظر والمصادرة والحجب، يستمر سلوك الاحتلال الإسرائيلي في علاقته بكل ما يمس وعينا الوطني وحضور ذلك في وسائل الإعلام الفلسطينية تهديداً ومنعاً وإغلاقاً، وبدل أن نفوس عميقاً في بحث أسئلة أعمق حول طبيعة معالجة هذه الوسائل للحالة الفلسطينية، يشقيها الداخلي أو بعلاقتها مع الاحتلال، يعيدنا سلوك الاحتلال الدائم إلى المربع الأول.

"من الأول" جملة البطل في رواية إلياس خوري "باب الشمس" التي كان يرددنا دافاً الأرض بقدمه بعد كل هزيمة أو انكسار، في دلالة على العودة إلى النضال من جديد، بما يشبه عودة طاقم قناة "فلسطين اليوم" للعمل بطريقة بدائية يسودها الخوف والتهديد والإيذاء.

إن اقتحام مكاتب القناة وتدمير معداتها وتهديد مراسليها بالاعتقال إن عملوا مع القناة، رسالة لنا جميعاً مفادها أن خيارنا مرة، وأن التغطية الصحافية للميدان والانحياز له أمر ليس سهلاً ولن يكون من دون ضريبة قاسية.

عملياً، الاحتلال يرى حياة الفلسطيني كلها، بما فيها الإعلام، حالة أمنية، ولا يتعامل بردات فعل وفق هذا الاعتبار، بل يخرج من الدرج ما هو جاهز ومدفق العقلية الاستعمارية، التي مهما حاولت أن تظهر ذكية ومحترفة في تعاملها الأمني، لكنها تبدو هشّة أمام بؤس الجنود الذين توقفوا بوقوف بث القناة عندما اقتحموا المكاتب في رام الله وقطعوا الأسلاك التي أمامهم.

من الأول، على طاقم "فلسطين اليوم" طرح أسئلة العمل البدائية، في بيئة يجعلها الاحتلال مشبعة بالتهديد والتخويف البائس المعلن والمخوف به على الملأ، إنه بهذا السلوك تماماً كما في البيان الصحافي لـ "الشباباك" الذي يبر فيه "غزوته" على مكاتب القناة، وفي القرن الواحد والعشرين؛ لا يخفي أفعاله بل يعمها ويحدد التهمة القضاة بهدف كبح وشل أي رغبة على الرد.

بالمحصلة، إن الاستفراء بالوسائل الإعلامية يتواصل وسيمند، وإن كان الرد بالخوف والتراجع عن أداء دور وطني ترفع عنه البعض وانشغلوا بالعمل اليومي بمجريات الحياة و"أوهام الدولة"، فإنه سيتعمق وسيزداد، وإن كان بالتغطية المهنية، والانحياز للميدان الذي هو الواقع ومعطياته، فعندها يكسب الإعلام جدارة، دوماً ما منح بسببها أرفع الأوسمة رغم كم أخطائه وهفواته.

الاحتلال أيضاً يحاول أن يعمق الشرخ بين وسائل الإعلام الفلسطينية، (وجود وسائل محرضة يفترض مسبقاً أن هناك أخرى غير محرضة)، ويزرع الخوف لدى البعض، لكن الإعلام يمتلك الفرصة ليظهر أكثر تماسكا وأكثر تأييداً ويحدد موافقه مما يجري اليوم، بذلك ستتحول خطوة الاحتلال الهمجية إلى فعل ارتدادي عليه، وهذا ممكن.

كنا نخطط للكاتب عن تقييم لبعض وسائل الإعلام الفلسطينية في الهيئة الجماهيرية لكن الاحتلال أعادنا للمربع الأول، دعم الإعلام الفلسطيني على العلات التي فيه وإدانة الاحتلال.. دوماً نخسر فرصة ما. إنه الاحتلال الذي لن يكتمل شيء نحبه أو نصل للنظور المأمول في أي مجال إلا بزواله، وهو ذاته يؤكد أن الإعلام أداة من أدوات تحقيق ذلك.

من الأول، علينا تذكر ذلك، وضمان عدم نسيانه.

قانون الجرائم الإلكترونية سيف مسلط على رقاب من يعبرون عن آرائهم

العاروري: مسودة القانون فضفاضة وتمنح المحاكم سلطة حرمان مدانين من حقوق دستورية

حقوقيون: ليست هناك ضرورة قصوى لقانون جرائم إلكترونية

ميساء بشارات

يدور جدل في أوساط القانونيين والحقوقيين حول إقرار مشروع قرار بقانون الجرائم الإلكترونية، الذي عرض لأول مرة في جلسة رئاسة الوزراء رقم ٩٤ بتاريخ ١٥ آذار الجاري، التي قرر فيها إحالة مشروع القرار إلى أعضاء مجلس الوزراء لدراسته وإبداء الملاحظات بشأنه لاتخاذ المقتضى القانوني.

ووضعت المسودة، النيابة العامة بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وأثار مشروع القانون تساؤلات الحقوقيين حول أهمية وضرورة وجود قانون كهذا في ظل وجود قانون العقوبات الفلسطيني رقم ١٦ لعام ١٩٦٠، الذي يعالج هذا النوع من الجرائم.

وترفض المؤسسات الأهلية وغير الأهلية أي قانون يمس الحقوق والحريات العامة. يقول منسق أعمال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان سمير محسن: "إن مشروع القانون يمس الشعب الفلسطيني بأكمله نظراً لاستخدام جميع أجهزة الاتصالات الحديثة". وينظر إلى مشروع القانون، ببالحظوظ إن كان هدفه تقييد الحريات، وليس الحفاظ على سمعة الآخرين.

ويوضح محسن أن القوانين التي توضع في ظل غياب المجلس التشريعي هي التي تأتي نتيجة لضرورة قصوى، وهذا ما لا يتوفر في القانون المنوي إقراره.

من جانبه، يقول رئيس وحدة المناصرة المحلية والإقليمية في مؤسسة الحق، الدكتور عصام عابدين، إن الحقوق والحريات العامة في فلسطين تشهد تراجعاً خطيراً، مطالباً بنشر ومناقشة مسودة المشروع في العلن، وعدم إبقائها سرية، ومشاركة المجتمع في نقاشه لأن القانون يتعلق بالمجتمع ويمسه بشكل أساسي.

ويرى عابدين أن الحقوق والحريات تذهب نحو الخنق، مؤكداً أنه لا ضرورة أو أولوية لسن قانون الجرائم الإلكترونية، في ظل عدم وجود أي تهديد دونه للأمن القومي، وأن الجرائم نفسها موجودة في قانون العقوبات الأردني رقم ١٦ لعام ١٩٦٠.

وينوه عابدين إلى أن عقوبة الحبس على خلفية الرأي

والتعبير يجب أن تتوقف خاصة بعد انضمام فلسطين إلى القوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، التي تمنح الحبس على خلفية الرأي والتعبير، وتعتبرها مسألة مهمة يجب عدم المساس بها.

ويؤكد عابدين أن المؤسسات الحقوقية لن تقبل أن يكون سجل الشعب الفلسطيني الذي يناضل من أجل حقه في تقرير المصير في حقوق الإنسان رديئاً.

مطلوب نقاش مجتمعي

من جانبه، تمنى المدير التنفيذي للهيئة الأهلية لاستقلال القضاء وسيادة القانون والخبير في الإعلام وحقوق الإنسان ماجد العاروري، ألا تسارع الحكومة بالمصادقة على مشروع قرار بقانون الجرائم الإلكترونية قبل أن يتم عرضه للنقاش المجتمعي.

وقال عاروري بعد اطلاعه على مسودة مشروع القانون إنه أقرب إلى قانون عقوبات بالشق المتعلق بالجرائم الإلكترونية، مضيفاً أن "مسودة القانون تحتوي على مخاطر حقيقية تمس حقوق المجتمع وحرياته، وتطلق يد الأجهزة الأمنية والنيابة بصلاحيات لا يجوز أن تتم دون رقابة قضائية سابقة، فالمادة ٢٨ من المسودة التي يتم تداولها أعطت الحق لأجهزة الضبط القضائي بالدخول إلى داخل أجهزة الحاسوب أو الهاتف بما تحتويه من مراسلات خاصة وتفتيشها بموجب أمر تحصل عليه من وكيل النيابة أو المحكمة، وهي بذلك تتساوى بالصلاحيات الرقابية بين المحكمة ووكيل النيابة، وهذه مسألة تضعف من الرقابة القضائية، حيث يجب أن تبقى المراسلات والاتصالات التي يجريها المواطنون مصانة ولا يتم الاطلاع عليها إلا بموجب قرار محكمة، لا أن تتساوى الصلاحيات بين وكيل النيابة والمحكمة في هذا الخصوص".

ويشير العاروري إلى أن المادة ١٧ من مسودة القانون ساوت بين انتهاك الخصوصية والتشهير، فانتهاك الخصوصية هو جريمة سواء تم فيها النشر أو لم يتم، أما التشهير فهي جريمة لم تعرفها مسودة القانون ولم يعرفها من قبل قانون

العقوبات الأردني النافذ، واستعاض عنها بالذم أو بالقدح، وهي تختلف بأركانها عن انتهاك الخصوصية وعن التشهير، والصيغة التي وردت في مسودة القانون سينجم عنها مس كبير بحرية التعبير، فهي تقتصر لتعريف جريمة التشهير أو أركانها أو الحالات التي يعتبر بها التشهير مباحاً أو معفى من المؤاخذة، ولا تميز بين الشخص العادي أو الشخص العام، وتهدف بالطريقة الفضفاضة التي وردت فيها إلى جعل قانون الجرائم الإلكترونية سيفاً مسلطاً على رقاب الذين يعبرون عن آرائهم بحرية وينتقدون أداء الحكومة أو الشخصيات العامة، بحيث يمكن ملاحقتهم بتهمة التشهير، وهي تهمة لم يعرفها القانون، وهذا سيمس بالحريات العامة وحرية التعبير.

مصطلحات فضفاضة

ويوضح العاروري أن مسودة القانون ما زالت تحتوي على مصطلحات فضفاضة مثل الأداب العامة والنظام العام، وتجرم أفعالاً ضمن هذه المفاهيم دون أن تحددها، وما زالت تفرض عقوبة الحبس على جرائم لها علاقة بالنشر على خلاف الاتجاه الجنائي الدولي الذي تخلى عن عقوبة الحبس على خلفية النشر.

ويشير العاروري إلى أن "المادة ٣٣ من مشروع القانون تعد الأخطر، إذ منحت المحاكم عند حكمها في جرائم النشر حق الحرمان من الإقامة أو من حقوق في قوانين أخرى ولمدة ٣ سنوات في الجرح و٦ سنوات في الجنابات عدا عن العقوبات الغليظة التي فرضها القانون.

وحسب المذكرة التوضيحية لمشروع القانون، فإن عدم وجود تشريع ناظم لمكافحة الجرائم الإلكترونية خلق الكثير من الإشكاليات للحكومة والمؤسسات الأمنية، وحال دون إمكانية مكافحتها، ما أدى إلى تراكم القضايا في أروقة المحاكم ما دفع بالقضاة إلى تكيف القضايا بالقياس على بعض الجرائم التقليدية الواردة في قانون العقوبات الأردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ على الرغم من أن العقوبات فيه غير رادعة ولا تحقق الهدف من العقوبة.

والهدف من القانون حسب المذكرة التوضيحية للمشروع هو مكافحة الجرائم الإلكترونية من خلال تحديد عقوبات

رادعة للجرائم الإلكترونية، وتحديد الأحكام اللازمة لتكيف وتفصل في القضايا المترامية في أروقة المحاكم، وتعزيز ثقة المواطنين بالجهاز القضائي والنيابة، وتعزيز ثقة المواطن للتعامل بالوسائل الإلكترونية.

بدوره، يقول النائب العام أحمد براك إن المسودة تتفق مع الاتفاقية الأممية والعربية لحقوق الإنسان، وتراعي هذه الحقوق، وأنها وازنت بين حرية الرأي والتعبير وعدم المساس بالأداب العامة والنظام العام.

ويضيف براك إن المسودة التي تكونت من "٣٥ مادة" كانت جزءاً من مشروع قانون العقوبات، لكن تم فصلها لتصبح قانوناً مستقلاً بحد ذاته.

ويشير براك إلى أنه استعان في إعداد هذه المسودة بالاتفاقيات الدولية الأممية والاتفاقية الأوروبية والاتفاقية العربية لمكافحة الجرائم الإلكترونية، واطلع على النظام السعودي الخاص بالجرائم الإلكترونية، واستعان بالقانون الإماراتي الذي يعتبر أفضل قانون نموذجي في هذا الموضوع.

ويشير رئيس الدائرة القانونية في مجلس الوزراء، رامي الحسيني، إلى أن مشروع القانون ما زال في مراحله الأولى، ومن المبكر إقراره وأنه سيتم عرضه ومناقشته مع المؤسسات الحقوقية والأهلية وغير الأهلية، ونشره على الموقع الإلكتروني للاطلاع عليه وتلقي الملاحظات.

ويوضح أن الهدف منه تنظيم وتعزيز حرية الرأي والتعبير، وتنظيم البيئات الصحية لاستخدام شبكة المعلومات وحمايتها من أي اعتداء، خاصة بعد زيادة عدد الجرائم المتعلقة بالإنترنت والتي لم يعالجها القانون، ولم يحددها بدقة.

ويعتبر الناطق باسم الشرطة لؤي زريقات إن هناك ضرورة لقانون ينص بشكل واضح على الجرائم الإلكترونية ويجرم مرتكبيها، لأنها جرائم مكتملة العناصر والأركان.

ويشير زريقات إلى أن عدد الجرائم الإلكترونية في وحدة الجرائم الإلكترونية لدى الشرطة، وصلت عام ٢٠١٥ إلى ٥٠٢ قضية، كانت الخليل أعلى نسبة حيث وصلت إلى ١٢٦، تليها محافظة جنين ثم نابلس.

ويوضح زريقات إن العقوبة في ظل غياب قانون واضح كانت تكيف وفق قانون العقوبات الأردني، وهي عقوبات غير رادعة.

العائلة على موعد مع مهرجانات وعروض في ربيع وصيف رام الله

محمد مرار

بدأت رام الله ربيع هذا العام بحلة مميزة، وعلى الأجددة أيام حافلة بأنشطة وفعاليات ستزيد من مكانة المدينة الخاصة في المشهد الثقافي، وستجعل من فضائها وقاعاتها وجهة للكثير من رواد الثقافة والفن والتراث وغيرهم، لتعطيهم فرصة لتابعة فعاليات شيقة وثرية بماض حي وإنتاج حديث.

بلدية رام الله استعدت لهذا الصيف ببرنامج حافل بالفعاليات والمهرجانات، وهو جزء من أنشطتها السنوية ورؤيتها العامة، كما قالت سالي أبو بكر القائمة بأعمال مدير دائرة الشؤون الثقافية والاجتماعية في البلدية.

أجددة الربيع والصيف

وحول برنامج الفعاليات لهذا العام وأبرز محطاته، أطلقت البلدية مطلع الربيع موسم "وينع رام الله" الذي يستمر حتى فصل الخريف المقبل، ويتضمن مهرجان الأطفال "نوار نيسان"، الذي ينظم بالشراكة مع ١٥ مؤسسة فنية وثقافية من رام الله وخارجها، ويتزامن المهرجان مع فعاليات ستقام في مدن أخرى أهمها غزة وعكا وحيفا.

وخلال الفترة القريبة المقبلة، سيقام مهرجان للرقص الشعبي

وتضيف أبو بكر: "إن دور البلدية في هذا المجال يتركز في جوانب عدة، على رأسها توفير البنية التحتية والثقافية والاجتماعية والرياضية الملائمة لاحتضان الفعاليات، والتشجيع بين المؤسسات الثقافية والمواطنين، بحيث يشاهد المواطن إنتاجاً ثقافياً متعدد في فضاءات عامة، كما يتم توسعة جمهور المؤسسات الثقافية القائمة".

قيم المواطنة الصالحة

فيما تسعى بلدية رام الله إلى إعادة إحياء مفاهيم بدأت تتلاشى في الأعوام الماضية كالعامل التطوعي. تقول أبو بكر: "مختلف الأنشطة الثقافية التي تنظمها البلدية تسعى لأن يكون لها دور في إحياء العمل التطوعي، من خلال تنظيم أنشطة مخصصة لتفعيل هذه القيمة، كحملة قطف الزيتون التي كانت لأول مرة العام الماضي".

نحورنظمة ثقافية

كما تسعى بلدية رام الله بالشراكة مع المؤسسات الأخرى الفاعلة في المجال الثقافي في رام الله للوصول إلى "رؤية ثقافية" توضح خريطة الأنشطة والفعاليات كل عام، وحول

ذلك تقول أبو بكر: "إن هذه الرزمة تساعد في أمرين: الأول تنظيم الفعاليات بشكل متسلسل زمنياً بحيث لا تتعارض مع بعضها، والثاني مساعدة كل من يزور رام الله لمعرفة مواعيد الفعاليات، ومن شأن ذلك أن يعكس على السياحة بشكل إيجابي".

لا حصر ولا غياب لكل العائلة

وتختتم أبو بكر حديثها قائلة إن ما يميز برنامج الفعاليات استهدافها لمختلف القطاعات المجتمعية، فهناك فعاليات مخصصة للأطفال على مدار العام، وفعاليات عائلية مثل "وينع رام الله"، وفعاليات تستهدف الشباب، بالإضافة لمشاريع تستهدف أكثر من فئة، مثل مهرجان قلنديا الدولي الذي يستهدف الشباب وكبار السن، ولم تنس البلدية البرامج المخصصة للنساء.

ويشار إلى أن ريف رام الله يحتضن أيضاً عدة مهرجانات سنوية أخرى كـ"مهرجان الرمان" الذي ينظم في قرية عين عريك في شهر تشرين الأول و"مهرجان المشمش" في قرية جفنا في شهر حزيران.

أين الاندية الفلسطينية من الاحتراف في الاستثمار الرياضي؟



يونس أبو الريش



عماد كراكرة



منذر زهران



تيسير نصر الله

وعن مساهمة الاعلام في النهوض بواقع الاستثمار الرياضي في فلسطين قال زهران "ربما الاعلام لديه دور كبير في نقل التجارب الخارجية الى فلسطين، لكن الخلل الاساسي يكمن في اروقة الاندية، بسبب عدم وجود مختص في التسويق الرياضي فيها، وعدم عمل ورشات عمل داخلها حيال نقاط القوة والضعف في مجال التسويق، فحتى الان مثلاً لا يقوم اي نادي ببيع بلوزته رغم ان القاعدة الجماهيرية لبعض الاندية تتجاوز ٢٠ الف مشجع".

يونس أبو الريش المدير التنفيذي لنادي الامعري، تحدث عن تجربة ناديه في مجال الاستثمار الرياضي فقال "نمتلك في نادي الامعري شركة تنظيف وأمن ولدينا أيضاً ١٠ حواصل وشقق مؤجرة وملعب".

وعلى الرغم من محدودية التأثير لتجربة نادي الامعري المتواضعة في مجال الاستثمار الرياضي "حيث انها لا تغطي سوى ١٠٪ من الموازنة العامة" حسبما قال ابو الريش، إلا انها تعد خطوة اولى في مشوار الالف ميل وتعد تجربة سابقة مع بقية الاندية المحلية وبالامكان تطويرها في المستقبل. و اضاف ابو الريش "سنعمل على توسيع الشركة والمدرجات وانشاء قاعة رياضية، وترخيص مكتب تكسي للنادي".

وامام كل ذلك يجدر بالاندية الفلسطينية طرق ابواب الاستثمار الرياضي بدل طرق ابواب رجال الاعمال، للنهوض بالاندية وبواقع الرياضة في فلسطين بشكل عام.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

المصاريف" على حد قوله.

واشار زهران، إلى تجارب اندية عربية تعمل بشكل جيد في مجال الاستثمار الرياضي كنادي الوحدات الذي يمتلك العديد من العقارات التي يجرها، وتعود عليه بالارباح التي تستخدم في الصرف على النادي، كذلك نادي المحرق البحريني الذي يمتلك العديد من محطات الوقود التي تصرف على النادي ايضاً.

في المقابل، تمثلت وصفة عماد كراكرة لإيجاد حل لمشكلة الضعف في الاستثمار الرياضي "بخلق شراكة حقيقية بين المجلس الاعلى للشباب والرياضة والمنظمات العالمية الداعمة للاندية، بالإضافة إلى الشركات المحلية للمساهمة في تطوير الاستثمار لدى الاندية".

اما عن الاتحاد الفلسطيني ودوره في تطوير فكرة الاستثمار الرياضي لدى الاندية فقال نصر الله "نحن كاتحاد نبحث عن توفير الرعاية الدائمة لكافة البطولات الرسمية في جميع الدرجات من خلال الشركات الراعية، وتجدر الإشارة إلى حجم الاهتمام المتزايد من قبل الشركات في الفترة الاخيرة كما نلاحظ".

واضاف: "الاتحاد يعمل على البدء بعقد دورات من قبل خبراء في الاستثمار الرياضي للرقى بالاندية الفلسطينية في هذا المجال بحيث نثبت فكرة ان يكون النادي مملوكاً لشركات والشركات تشغل النادي، ففي الخليل على سبيل المثال بدأنا نشاهد حالة من الاستقرار المالي بعد توجه رجال الاعمال لقيادة الاندية".

الاستثمارية لدى غالبية الهيئات الادارية القائمة". فيما قال كراكرة إن سبب عدم توافر كفاءات في الهيئات الادارية للاندية تعمل على بناء مشاريع استثمارية، يعود إلى الظروف الخاصة والمحيط بكل ناد، و اضاف "ان الغالبية العظمى من الاندية المحلية والمعروفة على وجه التحديد، تعاني من استنزاف مالي يعود السبب فيه إلى دوري المحترفين وما يتبعه من مصروفات باهظة".

كما بين الصحفي الرياضي منذر زهران، امثلة من واقع الاندية الفلسطينية تظهر مدى ضعف الاستثمار الرياضي لديها، وقال: "قام احد الاندية خلال العام الماضي بدفع ما يقارب ٢٠ الف دولار ايجار باص لنقل اللاعبين من وإلى المباريات، لم يفكر هذا النادي بشراء باص من أجل نقل اللاعبين، قد يتم الاستثمار فيه لاحقاً وتأجير، بحيث يدر على الفريق دخلاً مالياً، كما قام احد الاندية بدفع مبلغ ٢٥ الف دولار بدل اقامة فندقية للاعبين، ولو قام النادي بعمل غرف فندقية لوفر عليه هذه المصاريف، وربما ايضا يقوم بتأجيرها في حال انتهاء الدوري وبالتالي ستر عليه مبلغاً من المال".

واضاف زهران: "تعتمد الاندية الفلسطينية على مفهوم (الشحدة) من خلال طلب الاموال من رجال الاعمال والشركات، وصرف هذه المبالغ جميعها على اللاعبين والفريق، وعدم النظر الى ضرورة الاستثمار بجزء منها لكي تدر على النادي مبلغاً مستقبلاً توفر عليه من العديد من

2 مؤمن أمين حامد*

تعاني الاندية الفلسطينية ضعفاً كبيراً في مجال الاستثمار الرياضي، وتكاد تكون نسبة الاندية المستمرة في هذا المجال شبه معدومة، ما يدفعها لدخول دوامات ديون كبيرة، او اللجوء الى الرعايات، التي رغم جدارتها، لا تمكن الفريق مالياً وتبقيه في هامش المحتاج مالياً في أي لحظة.

تفتتح صحيفة "الحال" هذا الملف وتبحث مع عدد من المتحدثين اشكال تنشيط هذه المهارات الاقتصادية واسباب ضعفها وكيفية وضع العلاج الذي سيضمن للاندية مداخيل اقتصادية مستقلة.

حول الموضوع، قال عضو الهيئة الادارية لنادي شباب البيرة عماد كراكرة ان ٩٩٪ من الاندية المحلية تعاني من الديون "من الرأس حتى القدمين" على حد وصفه: نتيجة للمصروفات المختلفة وشراء اللاعبين بأسعار باهظة، بالإضافة إلى "ترجع الاتحاد الفلسطيني عن صرف المخصصات المالية التي تعهد بصرفها للاندية مع بداية دوري الاحتراف في فلسطين".

وحمل الناطق الاعلامي باسم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم تيسير نصر الله، الاندية المشاركة في دوري الاحتراف مسؤولية البحث عن استثمارات في الجانب الرياضي تعود عليها بالدخل، وأشار إلى ان الاندية المحلية تواجه عدة تحديات أجملها في "عدم استيعاب القطاع الخاص فكرة الاستثمار في الرياضة، بالإضافة إلى عدم توافر العقلية

مركز السمع والنطق في بيرزيت: أجهزة متطورة وكشفيات رمزية

2 نادين مسلم*

في اللغة والكلام و(التأتأة) ومشاكل الصوت ومتلازمة داون والمشاكل العصبية التي تصيب كبار السن بعد تعرضهم للجلطات، فيتم اعادة تأهيلهم في النطق واللغة والبلع.

واوضحت أن الاضطرابات تتفاوت اعتماداً على طبيعة كل جسم او مسببات تتعلق بالوراثة كما أن كل حالة تختلف عن غيرها في مدة العلاج، فصعوبات لفظ أحرف معينة تعتبر من أبسط الحالات وأقلها جلسات متابعة مقارنة مع حالات التأخر والتخلف العقلي.

وعبرت عن وجود ضعف في وعي المجتمع في طريقة التعامل مع الجلطات، حيث إن جسم الانسان يتأقلم مع حالته الجديدة بعد التعرض للجلطة وتصبح هناك صعوبة في التعامل مع الحالات واعادة تأهيلها بعد مرور فترة على الجلطة، وأضافت أن أول ثلاثة شهور هي الأفضل للعلاج والأسرع لاستجابة الجسم.

يشار إلى أن مركز علاج النطق والسمع التابع لجامعة بيرزيت يقع في كلية التمريض والصيدلة والمهن الصحية، حيث تم إنشاء هذا المركز بالتوازي مع إنشاء وافتتاح تخصص علاج النطق والسمع في الجامعة، ويتم استقبال المراجعين في المركز من خلال موعد مسبق عن طريق الاتصال الهاتفي مع المركز حيث يتم تحديد موعد لجلسات التقييم ومن ثم العلاج بناء على حاجة الحالة، حيث يتراوح عدد الجلسات العلاجية من جلسة واحدة إلى ثلاث جلسات اسبوعياً.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

بأساليب مختلفة، وأضافت أن المركز يقدم خدمات تشخيصية وعلاجية متنوعة في مجال النطق والسمع، حيث يقوم على ذلك طلبة الدائرة المخضرون ضمن مساقات التدريب العملي بعد تلقي التدريب الكافي الذي يمكنهم من تقييم الحالات وعلاجها تحت إشراف مباشر من أعضاء الهيئة التدريسية في الدائرة والأخصائيين في النطق والنطق.

واوضحت أبو حمدة أن العيادة تملك أجهزة متطورة تقارن بالعيادات الكبيرة في فلسطين إضافة إلى امتلاكها للجهاز الوحيد لقياس ضجيج الصوت في فلسطين. وأشارت إلى أن رسوم الكشفيات رمزية جداً مقارنة بالعيادات الأخرى، ويتم الإخذ بالاعتبار الحالات الاجتماعية.

وبالرغم من ان عيادة النطق والسمع عيادة تدريبية، إلا أنها استطاعت تطوير نفسها لاستقبال حالات من خارج نطاق الجامعة كحالات أطفال مصابين بالتوحد أو تأخر لغوي أو عدم نطق أحرف بشكل صحيح أو كبار الذين تصيبهم الجلطات والمشاكل التي قد تكون وراثية أو غير وراثية، والتي بدورها تؤثر على النطق أو السمع، لكنها تقوم بتحويل الحالات المستعصية إلى مراكز خارجية لمساعدة المريض في الشفاء، وحالياً تهدف العيادة إلى زيادة جمهورها من خارج الجامعة.

وقالت اخصائية النطق في مركز النطق بجامعة بيرزيت تالا الزنايري، انهم يستقبلون حالات بأعمار مختلفة وذات اضطرابات مختلفة تبدأ من عمر السنة ونصف السنة وتصل إلى ٧٤ سنة أو أكثر، وتبدأ حالات الأطفال من مشاكل التأخر

والسمع يقومون بإجراء الفحوصات السمعية المختلفة اللازمة لتشخيص درجة ونوع اضطرابات السمع المختلفة بما يشمل: فحص الانبعاث القوقعي، وفحص سمع النغمة الصافية، وفحص قياس الطبلية لفحص عمل الأذن الوسطى، وتخطيط العصب السمعي، وفحص المنعكس السمعي.

وأضافت الطالبة طهبوب أن الطلاب يتوزعون على مراكز النطق والسمع في الجامعة، ويستقبلون حالات من داخل الجامعة وخارجها، ويقومون بإجراء فحوصات للحالات ثم تقييمها، وأشارت إلى أن كل طالب خلال تدريبه يعاين في كل عيادة (السمع والنطق) ما يزيد عن ١٠ حالات كما أن العدد في زيادة في الفترة الأخيرة نتيجة زيادة المعرفة بوجود العيادة.

الفحوصات ضرورية للجميع

وأوضحت اخصائية السمع امه الله الحديدي أن الطلاب يقومون بإجراء التشخيصات التي تتناسب مع الجزئية التي يتدربون بها، سواء كانت سمعاً أو نطقاً في تدريبهم، ومن ثم يتم ارسال التشخيصات للطبيب المختص.

وقالت ان فحوصات السمع ضرورية للجميع بغض النظر اذا كانوا معتلين أم لا؛ كما أكدت على أهمية هذه الفحوصات للأطفال لتطوير اللغة والكلام.

وقالت رئيسة برنامج النطق والسمع رانيا أبو حمدة إن برنامج النطق والسمع مهم جداً للخريجين لخدمة المجتمع

ينتظر الطفل سام كل اسبوع اليومين اللذين يذهب فيهما لعيادة النطق، فهي بالنسبة له مكان يريحه ساعتين في يومين من الاسبوع من المدرسة؛ وتجعله يلعب ويمارس طفولته دون خوف وقلق من أي تعليق قد يسمعه من أحد الأطفال بأنه لا يستطيع النطق.

يحدث هذا الاستشفاء في مركز السمع والنطق في جامعة بيرزيت، الذي تأسس حديثاً ليخرج المختصين في العلاج وليعالج بعض الحالات التي تصله.

تقول احدى الطالبات المتدربات في المركز أنها تشعر بكمية الفرح في نفوس الأطفال عند مجيئهم للعيادة، لشعورهم بأنهم في مكان للعب والترفيه عن النفس دون علمهم بأن اللعب أحد أهم العوامل التي تساهم في تحقيق هدف مجيئهم للعيادة وهو النطق.

وقالت الطالبة دينا طهبوب في السنة الرابعة من التخصص، بأنها ومن خلال تدريبها في مركز السمع والنطق في الجامعة قد عاينت حالات متنوعة من تشخيص وعلاج اضطرابات اللغة التطورية عند الأطفال واضطرابات النطق وهي اضطرابات لفظ الأصوات وعدم القدرة على لفظها بشكل سليم واضطرابات الطلاقة الكلامية (التأتأة) واضطرابات البلع واضطرابات الصوت والرنين بما في ذلك الخنق واضطرابات النطق واللغة ذات المنشأ العصبي.

وأوضحت طهبوب أنهم في قسم السمع في مركز علاج النطق

العناوين.. "قنابل موقوتة" أم "جرة رجل"؟

عبد الباسط خلف

منازة

ووفق الصحفي ماجد أبو عرب، فإن العنوان "قنبلة موقوتة" إما أن تنفجر في وجه القارئ أو تكون المنازة المضيفة له، فالعنوان القصير والمعبر والمختصر والمثير هو ما يجذب انتباه القارئ ويدفعه لمتابعة تفاصيل ما بعده، لكن على الصحفي الابتعاد عن العناوين البراقة والنص منزوع التشويق.

يتابع: هناك عناوين أفقدت ثقة القراء ببعض الصحف، مثلما فعلت صحيفة البلاد الأردنية، عندما كانت توزع في فلسطين، حين عنوت على أولها بعد اغتيال المهندس يحيى عياش بيوم "يحيى عياش ما زال حياً"، وفي تفاصيل الخبر تبين للقراء أن المحرر تلاعب بمشاعر الناس وكتب "إن عياش ما زال حياً في قلوب الجماهير"، ما أضعف إقبال القراء، ثم توقف توزيع الصحيفة.

ويكمل أبو عرب: العنوان القوي مفتاح جيد لقراءة جيدة، فقد فزت بمسابقة عبر تحقيق استقصائي بعنوان "من قتل ربي قرقرش"، واخترت عنواناً مثيراً لقصة مهندسة قتلت في مستشفى بنابلس. والعناوين الناجحة معرضة للسرقة من جانب قراصنة الإعلام، الذين يتلاعبون قليلاً فيها. ومما كتبت له ولن أنساه "حجر على جدران ضمير" وهو عنوان لقصة جاسوس تائب وانخرط في صفوف المقاومة في بلاطة، و"مقابر بلا أسماء" عن أموات مخيم بلاطة الذين لا يجدون مكاناً لدفنهم بسبب ضيق مساحة مقبرة مخيمهم، ولجوء الناس إلى هدم بعض المقابر القديمة لدفن الأموات الجدد، و"توايبت تنتظر" لحكاية جاري الذي اضطر أهله إلى إجراء تغسيله الأخير في منزله، ثم نقلوه ببطانية لمسافة تزيد عن ١٠٠ متر؛ لعدم وجود متنسح لدخول الكفن الخشبي من زقاق المخيم الضيق، وكان التابوت في انتظار جثمانه خارج المكان.

تتمة المنشور على الصفحة الأولى - المبادرة الفرنسية

تكون مقبولة على جميع الأطراف في إطار ما تعرف بالمبادرة الفرنسية، إلا أنه من الواضح أن الأفكار الفرنسية المطروحة لعقد مؤتمر دولي للسلام باتت محصورة في إعادة الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني إلى طاولة المفاوضات وربط الحلول بما فيها الاعتراف الفرنسي بالدولة الفلسطينية مع ما ستقضي إليه هذه المفاوضات وهذا ما يرفضه الجانب الفلسطيني.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، في أكثر من مناسبة إن المطالب الفلسطينية واضحة، وإن ما يسعى إليه الجانب الفلسطيني هو تطبيق قرارات الشرعية الدولية بما في ذلك إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وهذا يتفق تماماً مع رؤية القيادة الفلسطينية التي ترى أن المفاوضات استنفدت وأن الحاجة الآن إلى تطبيق القرارات والاتفاقيات التي تقضي إلى إنهاء الاحتلال عن كامل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس المحتلة.

وفي المقابل، فإن الجانب الفلسطيني لم يفقد عناصر القوة

يبني القارئ والسامع علاقته بالأخبار من عناوينها، فيكمل النصوص أو يقلب الصفحة. وغالباً ما تتزاحم العناوين فتتكرر أو تتشابه أو تعجز عن التشويق أو تتسبب بالملل، والقليل منها ما يغرد خارج السرب.

تفتح "الحال" باب العناوين، وتساءل عدداً من المحررين والصحافيين عن "الملوك" الذين يعتلون رأس الهرم، وترصد تجارب وآراء عديدة للمكتوب الذي يقرأ من عنوانه.

مفاتيح

ترى رئيسة تحرير أسبوعية "الحدث" رولا سرحان، أن العناوين مفتاح النص، والوسيلة الأولى الأهم التي تسحب القارئ نحو المادة. فقديماً كان العنوان جاذباً يعكس فحوى الخبر مع تركيز شديد على مهنية كتابته، أما اليوم فأصبح أكثر جذباً للقارئ، لكنه في كثير من الأحيان يأتي على حساب المهنية.

تقول: نتيجة ثورة التواصل الاجتماعي، التي خلقت "الإعلام البديل"، الذي صار وسيطاً بينه وبين الإعلام التقليدي، بتنازى في العنوان "وسيلة جر" للقارئ من مواقع التواصل إلى الموقع الرسمي لوسيلة الإعلام؛ لضمان استمرارية الوسيلة التقليدية بموقعها الإلكتروني، ولحيوية زيارة القراء له.

وتضيف سرحان: كثرة العناوين، والاهتمام المتزايد بصياغتها، والتفنن فيها، واتباع سبل مبتكرة كاعتماد التساؤل حيناً، أو استخدام كلمات غريبة، أو كتابة نصف العنوان، كلها أساليب مستحدثة خلقتها مواقع التواصل الاجتماعي. وفي بعض الأحيان تكون العناوين مضللة إما بقصد، وتأتي على حساب المهنية، وترجيح كفة التجاري على حساب المهني، وإما لجذب القارئ أكثر لأهمية الفحوى.

تتمة المنشور على الصفحة الأولى - كيف طوت

وأوضح، في حديث لـ "الحال" أنه "تمت مناقشة عدة ملفات مع حماس، أبرزها الوضع الأمني في سيناء، وتدخّل الحركة بشؤون مصر الداخلية، وحماس قدمت وعوداً رسمية للجانب المصري، بالمساعدة في حفظ الأمن على طول الخط الحدودي، وكذلك عدم تدخلها بالشأن المصري الداخلي".

"فرصة أخيرة للحركة"

وأشار إلى أن "الجانب المصري أعطى فرصة جديدة لحماس وقد تكون الأخيرة، في اتخاذ خطوات عملية على الأرض، تؤكد حرصها على حماية الأمن القومي المصري والحدود، وعدم التدخل بأي ملف مصري داخلي"، موضحاً أن "النتائج لا يمكن الحديث عنها الآن إلا بخطوات عملية على الأرض من حركة حماس".

جذب

تلخص المحررة في موقع (ويب طب) ريم أبو لبن تجربتها، فتقول: أبحث دائماً عن العناوين الجاذبة والقصيرة، وابتعد عما يُكتب لشد القارئ بلا مضمون. فقد كثرت العناوين في المواقع الاخبارية المحلية، التي ليس لها علاقة بمضمونها، وهدفها جذب أكبر عدد من المشاهدات. ويشترط في العنوان المصادقية والبساطة.

وتكمل: الجهد والوقت المبذولان لكتابة العناوين في المواقع الإلكترونية يأخذان وقتاً أطول من الوقت المخصص لعنوان في صحيفة. وبالنظر إلى مواقع التواصل الاجتماعي نجد أنفسنا منجذبين تلقائياً لعناوين "نارية" تتحدث عن واقع غير مألوف، وهذا النوع محبب للقراء.

وتتابع أبو لبن: العناوين فن يحتاج إلى ذكاء ومعرفة ما يبحث عنه الجمهور، واحتاج دائماً لوقت إضافي لاختيار عنوان جاذب، وكتابته أصعب مرحلة في التقرير والقصة. ومما يعلق في ذهني عنوان: "هيفاء وهبي بطاقة عبور لحواجز إسرائيلية" لتقرير يتحدث عن طريقة يتبعها جنود الاحتلال لإذلال الفلسطيني الذي ينتقل عبر الحواجز، إذ يسمح لمن يحمل صورة للمغنية هيفاء وهبي بالعبور، أو أن يشغل المسجل على أغنية "يوس الوأوا".

صعوبة

واستناداً إلى المحررة في موقع "الحياة الجديدة" الإلكتروني أمل دويكات، فإنها تلمح في وقتاً طويلاً في التفكير بعنوان مناسب وقوي لما تصيغه، وأحياناً تكتب العنوان، ثم تعود مرات ومرات لترتيبه وتطويره ليصبح أفضل، وترى أن العناوين التي تجذب الصحفي هي أيضاً ما تجذب غيره، والعناوين الغريبة، التي تمس حياتنا اليومية، لها حق الأولوية بالضغط على زر القراءة والمتابعة.

وتقول: لأنني أعمل في الصحافة، فليست كل العناوين تصلني، لكن التضييق لا بد أن يتبعه البعض. أيضاً هناك

عناوين تتعرض للسرقة، إذا كان مستبعداً على الجمهور الوصول إلى مصادرها الأصلية، وثمة عناوين يعاد اقتباس شيء منها بطريقة غير مباشرة.

تنتهي دويكات: يلعب العنوان دوراً حاسماً في اتخاذ قرار إكمال القراءة من عدمه، خاصة في زمن قراءة الأخبار عبر روابط مواقع التواصل الاجتماعي، والمنافسة شديدة حد الصراع، والفرص ضئيلة جداً للحظوة بوقت القارئ المتعجل.

نماذج

يقول الصحفي موفق عميرة: من أكثر العناوين العالقة في ذهني، ما كتبتة مرة "حياة برفقة الغاز وقصص إنسانية مسيلة للدموع"، ولم يتعرض عنواني للسرقة، وبرأي أن الذي يكرر عناوين غيره لا يفقه شيئاً في الإعلام.

ويضيف: هناك عناوين تقارير نشرها طلاب صحافة جدد في "الحال" كانت مميزة، ومن أسوأ ما قرأته بعض عناوين المقالات للكتاب الجدد. ولا أنسى ما تعلمناه في الجامعة من شروط للعناوين: القصص، والشمولية، والوضوح، والجذب.

ووفق الصحفي في "الحياة الجديدة" إسلام أبو عرة، فإن العنوان الأقوى هو المختصر الذي يحتوي على اقتباس قوي المضمون. ولفت انتباهي عنوان تحقيق صحفي يعالج التدخين عند الأطفال يحوي عنواناً فرعياً هو "الرئة القاصرة"، وأمضي وقتاً في اختيار وصياغة العنوان لأنه مرآة ما أكتب. أما العناوين المضللة فموجودة، وتظهر خصوصاً في شبكات التواصل الاجتماعي التي تروج لمواقع هدفها جمع أكبر عدد من القراء دون الاهتمام بالفائدة التي سيحصل عليها.

أما الصحفي في قناة "أورينت" ساري عبد الحق، فيقول إن العناوين متعبة وليست سهلة المنال، ويحكم طبيعة العناوين المتفجرة، فإن الأمر مختلف في فنياته وشروطه والوقت الممنوح للمحرر.

لديه موقف قاطع بخصوص هدف المؤتمر الدولي الذي يجب عقده من أجل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وإن الهيئة الدولية الجماعية تشرف على المفاوضات بشكل جماعي، على أن تكون هذه المفاوضات وفق مدة زمنية محددة لا تتجاوز ٣ أعوام وتكون مهمتها تنفيذ القرارات وليس الدخول في مفاوضات من أجل المفاوضات.

إلى ذلك دعا رأفت القيادة الفلسطينية إلى مغادرة مرحلة المراوحة والبدء بتنفيذ قرارات المجلس المركزي للمنظمة، لأن كل الأجوبة الإسرائيلية على المطالب الفلسطينية سلبية وأن كل الممارسات الإسرائيلية تؤكد أن حكومة الاحتلال ليس لديها أي استعداد لتنفيذ الاتفاقيات ما يوجب البدء بتنفيذ قرارات المجلس المركزي، مشيراً إلى أن اجتماع اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف)، المقبل من المفترض أن يناقش هذه الممارسات الإسرائيلية التي تدمر حل الدولتين وتعمل على توسيع المستعمرات في الضفة الغربية.

والمبادرة خاصة على مستوى الساحة الدبلوماسية الدولية، بما في ذلك التوجه إلى مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة والسعي لانتزاع قرارات جديدة تدين الاحتلال وممارساته بحق الشعب الفلسطيني، ما يضع إسرائيل تحت المطرقة الدبلوماسية الفلسطينية، ويدفعها للتخلص من مثل هذه الضغوط عبر جملة من التهديدات الميدانية ضد القيادة الفلسطينية من جانب، والتحركات الدبلوماسية الدولية في محاولة للاتفاف على الجهود الفلسطينية وحرفها لمسارات جديدة شكلية وخالية من المضمون والمعنى، حيث أعلن مسؤولون رسميون فرنسيون بشكل واضح أن هدف المبادرة الفرنسية هو إعادة الجانبين لطاولة المفاوضات.

وحسب ما أكده عضو اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف)، صالح رأفت، فإن المبادرة الفرنسية تهدف إلى عقد مؤتمر دولي لتتبع عن هذا المؤتمر الدولي هيئة دولية جماعية ترعى أية مفاوضات لاحقة، مشدداً على أن الجانب الفلسطيني

ولقاء حماس بجهاز المخابرات المصري، أبرزها ضرورة إبعاد حماس عن المحور الإيراني، وإلا سيكون مصيرها مثل حزب الله".

كما اعتبر أن "الأمر يتجاوز كثيراً قضية فتح معبر رفح أو رفع حصار غزة، بقدر ما هو رسائل من مصر لحماس: إما الاصطفاف بجانبنا أو تعامل كأبي فصيل موالٍ لإيران، يهدد الأمن القومي المصري والعربي".

وذكر المحلل السياسي أن "حماس تعي تماماً طبيعة المرحلة الحالية الصعبة والتغيير الإقليمي والعربي والدولي، وهي ستدرس بعمق كل الأفكار المصرية التي طرحت خلال اللقاء الأخيرة معها في القاهرة، للرد عليها بما يتماشى مع مصالح الحركة وتوجهاتها".

وكذلك التعاون الأمني المشترك ضد (العناصر الإرهابية) التي تنفذ هجمات ضد الجيش المصري في سيناء، وقطع العلاقات مع حزب الله وإيران والإخوان المسلمين".

وأوضح أبو عامر أن "عدم التدخل بالشؤون العربية الداخلية من المقاييس الثابتة لحماس، التي تعتبر سيناء وما يجري بداخلها شأنًا مصرياً داخلياً، بينما يحتاج ملف حزب الله وإيران لمناقشات داخل الحركة".

بدوره، قال المحلل السياسي طلال عوكل إن "عودة العلاقات بين حماس ومصر، لن يكون سهلاً وهذا الأمر سيستغرق شهوراً وخطوات عملية على الأرض من الجانبين، بعيداً عن التعامل بالنوايا الصادقة".

وأوضح عوكل لـ "الحال" أن "هناك معاني سياسية كبيرة

"مهنة الأنبياء" قائمة ولا تعباً بالتكنولوجيا

عز الدين أبو عيشة



محمود الصواف.



إحدى آلات صناعة السجاد اليدوي.

إليهم بأسرع وقت ممكن مع الانتباه للجودة. كما أن أبو حنفي يعتبر هذه الحرفة «تراثية ولها أبعاد تدل على الموروث الثقافي، فهي ذات طابع خاص وتدخل في التباين بين الناس المهتمين وتزيد من الروح الجمالية في بيوتهم ومعارضهم».

وحسب أبو حنفي، فإن معظم البيوت تعتمد على البسط والسجاد ونسبة كبيرة منهم ترغب في اقتناء السجاد اليدوي لجودته العالية وإمكانية تنظيفه بسهولة أكبر من ذلك المصنوع بطريقة آلية.

في المصنع، يشرح العامل إياد الصواف مكونات آلة النول اليدوية، موضحاً أنها تتكون من المسدبة التي تحوي ٤٠٠ خيط أساسي لصناعة قطعة واحدة، والمشط الذي ينظم عملية تصفيف هذه الخيوط، والنير الذي يعمل على تنظيم الخيوط مع بعضها، والمطوية المسؤولة عن لف السجاد والبسط، والدواسات التي تقوم على فتح الخيوط عن بعضها مقدراً عمر الآلة اليدوية في المصنع بحوالي ١٠٠ عام.

إغلاق المعابر كان إحدى الصعوبات التي تواجههم في العمل، فمنذ سبع سنوات لم يستوردوا أية مواد خام، إلى جانب انقطاع التيار الكهربائي.

وخلافاً لما يبدو للوهلة الأولى، فإن رغبة الناس في الشراء، وفق إياد، تزداد يوماً بعد آخر، حيث لوحظ في الفترة الأخيرة تبديل الكثير من الناس بسطها لشراء المصنوع يدوياً.

ويقف الاحتلال عائقاً أمام تصدير أعمالهم، حيث إن هناك العديد من الطلبات تأتي من الجزائر بالتحديد والمغرب العربي على وجه العموم، وفق إياد العامل بالمصنع.

كما يصفها محمود الصواف، فإنها «مهنة الأنبياء»، تلك الحرفة التي ابيض شعره فيها بعد أن ورثها، على أنه لا يستخدم التكنولوجيا البتة، ويجد متعة العمل في ذلك. الصواف رجل ثمانيني يعمل وأولاده في مشغل خاص بهم لصناعة السجاد اليدوي، ويقولون إنهم يحافظون بذلك «على التراث».

يقول الصواف «ورثت هذه المهنة عن جدودي وعمل بها أبي مدة ٥٠ عاماً وأنا على نهجه منذ قرابة ٤٠ عاماً». ويعتبر أبو حنفي باعتزاز أنه يعمل بمهنة «عمل فيها نبيا الله داود وإدريس عليهما السلام»، إلى أن وصلتنا وصارت من التراث الفلسطيني، لكثرة انتشارها في المناطق البدوية والريفية.

ويستذكر الرجل بداية عمله قائلاً: «كنا نحصل على المواد الخام من الغزالات البدويات اللواتي كن يغزلن الخيوط ويصبغنها بأيديهن، وهذا ما يكسب السجاد قيمة أكبر»، مشيراً إلى أنه بعد التقدم الصناعي أصبح يستورد الخيط الجاهز ويتم اختيار الألوان التي تناسب العمل.

وعن نوع الخيوط المستخدمة، أوضح الصواف -وهو يمسك بيديه الخيوط ويلفها- أنها متينة يبلغ سمكها قرابة ٠,٥ سنتيمتر، وتتحمل عوامل التعرية حتى لا تتأثر عند الاستخدام أو الغسيل أو المشي عليها.

وتعتمد مهنة الصواف -كما يوضح هذا العامل بها من ٤٠ سنة- على الجهد الذاتي، وتحتاج قدرات جسمية وعقلية قوية لفهم طبيعة العمل، ويشترط في العامل أن يكون حاضر الذهن ليستطيع إخراج منتج بجودة عالية حسب طلب الزبون.

ويعمل في مصنع غزل السجاد هذا ثلاثة إخوة بروح الفريق وكل واحد منهم يعرف دوره تماماً؛ لإنجاز المهام الموكلة

بيت برناردا أبا

مسرح لوركا يصرخ ضد الاستبداد

كلثوم جابر

الشعوب والثقافات والحقب الزمنية كاختيار مسرحية من الثقافة الأسبانية مثلاً وأدائها من قبل طاقم فلسطيني يمكن أن يضفي شيئاً للمسرحية ويجعل الواقع الفلسطيني المعيش اليوم من هذه المسرحيات ضرورة لعرضها ونقاشها.

يذكر أن الطالبة منى الباشا وقفت على المسرح أول مرة منذ أن كان عمرها تسع سنوات حيث شاركت في مسرحية "طار الحمام" مع المسرح الوطني الفلسطيني - الحكواتي. أما الابنة الصغرى التي جسدت النهاية بامتياز الطالبة ياسمين خميس فكانت هذه المسرحية بالنسبة لها بمثابة تجربة مميزة صهرت أبداعها في بوتقة التجسيد، فخرجت أكثر خبرة على الصغرى الفنية والشخصي، واعتبرت أن التمثيل مع المخرج فتحي عبد الرحمن، الذي يعتبر شخصاً استثنائياً، كان لها بمثابة شهادة تفتخر بها وتجربة صقلت موهبتها وأعطتها الكثير وأثرت تجربتها في وسط متعطش لصقل مثل هذه المواهب الصاعدة.

انطفأت الأنوار مجدداً ليستقر الحاضرون وجه النهاية الأسود، الموت والندم، تلك كانت نهاية الاستبداد السياسي في قلبه الاجتماعي الريفي كما صورها لوركا الأسباني، وترجمها عبد الرحمن الفلسطيني، ونجح في تجسيده طلبة فلسطينيون يبحثون عن منفذ لإخراج ما ببواطنهم من إبداع منسوج بخيوط من الأسى اليومي الفلسطيني.

استخدامها، إلا أن الموهبة المتواجدة بكثرة بين الشباب الفلسطينيين تعتبر أساس تطور هذا المسرح. قد تنتهي ممكنات نص لوركا عند الحدود الأسبانية، إلا أن الفكرة لا تموت أبداً، فالاستبداد موجود بتجليات مختلفة، نجح المخرج عبد الرحمن في إخراج استعارات ومجازات هذا الاستبداد منطلقاً من ثقافة فلسطينية عايشة الاستبداد وتقاطعت مع حلقاته.

وعن رأي الباشا بإخراج مسرحية عالمية بنكهة فلسطينية قالت إنها تعتبر نفسها من عشاق الأدب المسرحية العالمي الذي يعود أحياناً إلى فترات الإغريق والرومان أمثال سوفوقليس وقد تعود إلى فترة الانجليز أمثال شكسبير، وتعتبر أن عشقها لهذه الأعمال المسرحية جاء من كونها تستخدم اللغة الشعرية القوية والتشبيهات العميقة التي تحمل في طياتها العديد من المفاهيم القوية التي مازت تجلياتها في عصرنا الحالي كبعض المشاكل الاجتماعية والسياسية، والحروب والدمار أو المطالبة بالحقوق.. الخ، وإن ما يعتبر مثيراً للاهتمام هو اهتمام المسرح الفلسطيني بهذا النوع من النصوص المسرحية والاستعانة بها لصنع مسرحية كاملة متكاملة من طاقم فلسطيني يعيش في عصر مختلف تماماً عن العصر الذي كتبت فيه أحداث القصة، ففي هذه النصوص الكثير من القصص التي تتشابه مع عصرنا، إلا أن اختلاف

هذه المسرحية بعين مخرجها الفلسطيني فتحي عبد الرحمن كانت للنساء فقط، النساء المحرومات من حريتهن التي تعتبر أعلى ما يمكن، حيث يتم عزلهن وحرمانهن من جميع حقوقهن، فالودة تطبق العرف الأسباني الريفي بصرامة فتغلق الأبواب والنوافذ وحتى الأضواء تمنعها لمدة ثماني سنوات عجاف. وهذه المسرحية تصور المجتمعات التي ترفض الحياة، فتغلق على نفسها تماماً بذريعة الحفاظ على التقاليد والأعراف الاجتماعية، حتى لو كان الثمن الاستبداد والقضاء على حياة شباب ما زلن في مقتبل العمل.

وفي حديث لجريدة الحال مع برناردا التي جسدت شخصيتها طالبة علم النفس في جامعة بيرزيت منى الباشا، تحدثت عن تجربتها في المسرح الفلسطيني بشكل عام ومسرحية بيت برناردا أبا بشكل خاص، حيث أكدت على أن للمسرح الفلسطيني مسيرة واضحة رسخت جذورها منذ فترة ليست قصيرة، وترى منى أن تطور المسرح الفلسطيني إلى ما هو عليه اليوم مبعث للفخر والاعتزاز فهو يحمل رسالة واضحة إنسانية ووطنية وتربوية، ويسعى من خلال مسرحياته المتنوعة إلى إبراز أفكاره ومبادئه، حيث ترى أن المسرح الفلسطيني استطاع أن يجعل من نفسه منافساً قوياً للمسرح الدولية والعربية، إلا أن ما ينقص هذا المسرح الفلسطيني يكمن في بعض التقنيات الصارخة التي تتقن مسارح العالم

ضج مسرح جامعة بيرزيت بصوت برناردا الأم تحاول إحكام السيطرة على بيتها ذي البنات الخمس بعد وفاة الوالد، وسط أنوار مظلمة إلا من ضوء خافت هناك حيث الصوت، ذلك كان المشهد الأول في مسرحية بيت برناردا أبا للشاعر الأسباني لوركا، ولكن هذه المرة بنكهة فلسطينية، حيث أخرج العمل المخرج الفلسطيني فتحي عبد الرحمن، ومثله على تلك الخشبة نخبة من طلبة جامعة بيرزيت.

تدور أحداث هذه المسرحية في بيت الأم برناردا التي تقرر حبس بناتها الخمس بعد وفاة والدهن كحداد لمدة ثمانية أعوام، إلا أن الابنة الكبيرة ترث والدها -زوج الأم الأولى- ما يجعل شبان القرية يتهاوتون على التقدم لطلبها، وهنا تبدأ المفارقات العنيفة بين المصلحة والحب والحرية، مصورة بدقة أدق تجليات الاستبداد في وجهه السياسي والعائلي، حيث كتب لوركا هذه المسرحية في أوج الحرب الأهلية الأسبانية عام ١٩٣٦ كمحاكاة للاستبداد ووضعها محل الاختبار، حيث تبحث هذه المسرحية في عواقب الاستبداد التي جاءت وخيمة حسب نهاية المسرحية؛ فهذا البيت ما كان سوى استعارة عن السجن استخدمه لوركا ليحاكم المستبد، وهي ميلودراما ريفية بامتياز، تم إخراجها فلسطينياً على خشبة مسرح جامعة بيرزيت لتلامس الواقع الفلسطيني وتتقاطع معه فتقطع بعض اللحظات.

قصة الفتى المهتم برسم لوحات عن اليونان والأمازيغ



الشرباتي وعدد من لوحاته وجدارياته.



هناك تبادل خلالها الخبرات وعرض لوحاته وشارك في رسم جدارية.

يرى رامي أن الإقبال على المعارض الفنية ليس بالمستوى المطلوب، والذي ينحصر بمهتمين بالفنون الجميلة.

كان دعم العائلة التي عملت على توفير ما يحتاجه رامي من أدوات لرسمه مهماً جداً، حيث إن بعض الأدوات مكلف ويجلب من الأردن.

تقول أم رامي: "للاهتمام والتشجيع دور مهم في صقل مهارة الشخص، وهو ما عملت عليه أنا ووالده لتنمية موهبة رامي بالرسم".

ووفق حديث الأم لـ "الحال"، فإنه منذ صغر رامي، كان "حينما يرى أية لوحة معلقة على الجدران يحاول تقليدها".

يسعى رامي بعد نجاحه بالثانوية العامة لدراسة الفنون الجميلة، فهو يحمل بيده سلة مواهب طافحة، كالعزف على الأورغ والتصوير الفوتوغرافي، والدبكة التي يقدمها مع إحدى الفرق في المدينة.

المعروضة، قائلاً "أنا أعرض من خلال لوحاتي فكرة ما وقد يرى الجمهور عكس ما عبرت عنه".

ما يزيد عن السبعة معارض شارك فيها رامي عرض خلالها أولى لوحاته عام ٢٠١٠ برصيد ثلاث لوحات، حيث بيعت إحداها في اليوم الأول للمعرض، وهو ما أعطاه دافعاً لإضفاء لمستته الإبداعية على ما يخط بريشته.

يعمل الفنان الصغير على التحضير لمعرض سيقام في مدينة الناصرة خلال الأشهر القادمة بعد أن ينهي امتحانات الثانوية العامة، وقد تواصل مع إحدى المؤسسات في الداخل الفلسطيني.

عام ٢٠١٤ كان يحمل إنجازاً آخر لرامي، فقد شارك بمسابقة تحت عنوان "أحب وطني تظليفاً"، التي نظمتها المركز البيئي التعليمي على مستوى فلسطين والأردن ليفوز بالمركز الأول على مستوى البلدين.

وفي العام ٢٠١٥ سافر رامي بلوحاته لمدينة مارسيليا الفرنسية عبر دعوة وجهت من إحدى المؤسسات، التقى فيها فناني

من خبراتهم، ولعرض إبداعاته للجمهور الافتراضي عبر صفحة أنشأها ليعرض فيها ما تخطه أنامله بين فينة وأخرى. يقول رامي: "من خلال الرسم يستطيع الإنسان التعبير عما بداخله، ومن الممكن أن تساهم الرسومات في تسليط الضوء على مشاكل اجتماعية وأخرى بيئية"، عبر فن الجداريات الذي يتقنه الشرباتي.

يعتمد رامي نماذج عدة في لوحاته، منها نفسي يحل فيها الشخصية، وأخرى عكس فيها التراث الفلسطيني، ولوحات عبرت عن أوجاع الوطن التي استولت على اهتمامه الأكبر، ولوحات سريرية تداخلت فيها الموسيقى وتاريخ وأحداث تاريخية دمج فيها الألوان كلوحة "يوما يونان"، وكان للحضارة الأمازيغية نصيب من لوحاته من خلال قراءته عن الحضارة عبر كتب عدة.

يرى الشرباتي أن لكل شخص منظوره الخاص باللوحات

2 دنيا أنعيم

في فناء خارجي للمنزل، يصنع الفتى رامي الشرباتي (١٧ عاماً) عالمه الخاص، المتضمن مرسماً وريشة يفرغ فيها أفكاره ليخرج بلوحة فنية تسر الناظرين.

ظهرت موهبة رامي منذ الصغر لكنها نمت بشكلها الحالي في سن الـ ١١. حبه للرسم دفعه للتصاق بدورة مع الفنان التشكيلي يوسف كتلو سنوات متتابعة تعلم خلالها أساسيات الألوان، وخلال تلك السنوات، استمر رامي في زيارة المرسم التدريبي وشارك بمعارض فنية، وأضاف إلى حصيلته شيئاً جديداً.

كما استغل رامي الإنترنت لاحقاً، لتعلم المزيد من مهارات الرسم مشكلاً أسلوبه الخاص، عبر سلسلة لوحات سماها "همسات"، هي أول ما تخطه أنامله.

مواقع التواصل الاجتماعي كانت هدفاً لرامي تواصل خلالها مع فناني تشكيليين من الوطن العربي لعرض ما لديه وللإستفادة

دانا.. صانعة أكاليل الورود لنشر الحب في القلوب



صانعة الجمال وناشرة الفرح في عيون الأطفال.

من المتابعين طلبوا أكاليل، ولكنها عجزت عن توفيرها بسبب الإغلاق المستمر للمعارض.

تأمل صاحبة الأنامل الموهوبة أن تكون مدافعة عن أطفال فلسطين، وتقول: الأطفال ليس لهم من يدافع عن حقوقهم ويهتم بهم، فأنا أريد أن أصبح في المستقبل متحدثة باسم أطفال فلسطين وأكون سفيرة لهم في مختلف دول العالم وأحقق لهم ما يحلمون به.

خزاعة، وقد لاقت الإبتسامات نفسها.

ولا تكتفي دانا بتوزيع الأكاليل، بل تلعب مع الأطفال.

كالعادة، يقف الحصار الإسرائيلي عائقاً أمام الموهوبين في قطاع غزة ومنهم دانا، حيث تجد صعوبة في توفير الزهور لصناعة الأكاليل والأنواع الموجودة في غزة غير كافية للقيام بأشكال متعددة وعلاوة على ذلك فأعمال المبدعة انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتخطت الحدود وكان عدد كبير

2 علي دولة

من الأرباح التي أحققها، وفكرت بالقيام بصناعة أكاليل وردية وتوزيعها على الأطفال الذين دمرت بيوتهم خلال الحرب الأخيرة على القطاع.

الورود رسالة

كانت دانا تلمس خلال العدوان الإسرائيلي الأخير "الحزن في أعين الأطفال فهم أكثر الفئات حاجة إلى الإبتسامة. هكذا بدأت فكرة الأطفال بأكاليل الورود بمبادرة شخصية"، مشيرة إلى أنها من خلال توزيعها لأكاليل الزهور تريد إيصال رسالة للاحتلال وللعالم أنه "رغم تدمير البيوت ستنتب من تحت ركامها ورود يضعها الأطفال على رؤوسهم".

وتروي دانا أن لوالديها دوراً كبيراً في تشجيعها وتطوير موهبتها، فوالديها مدرسة "فنون وحرف"، وكانت تساعدها في اختيار الألوان المناسبة، ووالدها أيضاً مهندس معماري موهوب فنياً.

دانا صنعت ١٠٠ إكليل ووزعتها على الأطفال لمفاجأتهم، كونهم "اعتادوا على هدايا تقليدية، مثل الكرايس المدرسية والألعاب المعتادة" فكانت تلك الهدايا غريبة بالنسبة إليهم في بادئ الأمر، لكنها رسمت إبتسامة.

بحسب دانا، فإنه بعد نجاح أول مبادرة لها في حي الشجاعية، توجهت إلى أحياء أخرى دمرت خلال العدوان الأخير وإلى منطقة

في غرفتها الصغيرة المليئة بالأزهار واللوحات، تجلس دانا وأمامها أدوات بسيطة، تحاول بواسطتها الخروج بأشياء تزرع الأمل في قلوب الأطفال الذين دمرت بيوتهم خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

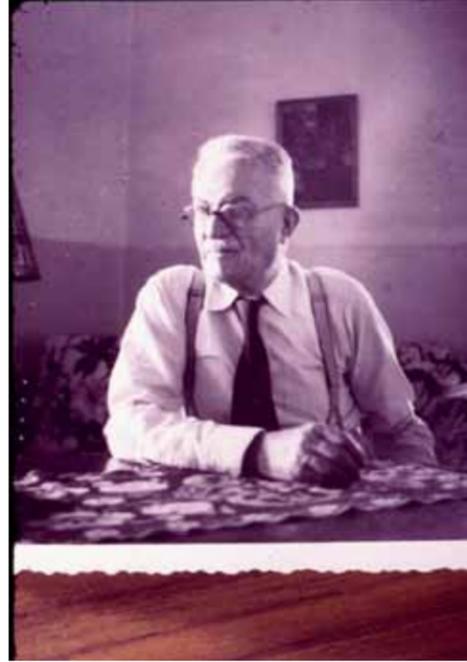
وترفع دانا إبراهيم إرحيم، وهي طالبة في المرحلة الثانوية، شعار "من وسط الركام تنبت الأمل". وعلى الرغم من حداثة سنها، إلا أنها ساهمت في مساعدة الأطفال على نسيان هموم الحرب، فهي توزع أكاليل الورود عليهم، لتنتشر الحب والسلام في قلوبهم.

وما إن تدخل حياً من الأحياء المدمرة، حتى يتجمع الأطفال حولها للعب واللهو معها وأنظارهم مسلطة على "الكيس" الذي تحمله، مدركين أن ما بداخله "ورود دانا".

تقول ابنة السبعة عشر ربيعاً خلال حديثها لـ "الحال" إن "صناعة الأكاليل كانت موهبتي منذ الصغر، فكانت أجمع الورود من حديقة منزلنا والأسلاك وأجعل منها شيئاً جميلاً، أضعه على رأسي عندما أذهب إلى المناسبات وعندما كبرت، أردت أن أنمي موهبتي وأن أبتكر أشياء جديدة، فأصبحت أضع صورة كل جديد من أعمالي على صفحاتي الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي".

وتضيف "صانعة الأكاليل" أنها "عندما شاهدت عدداً كبيراً من المعجبين بأعمالي، قررت أن أكثف نشاطي وأشارك في معارض، فكان هناك إقبال من الزائرين على منتجاتي، فقررت ألا أستفيد

أين يمكن مشاهدة حجابات سحر وشهادات حج في جامعة بيرزيت؟



من مقتنيات المتحف.

مجموعة كنعان عام ١٩٩٥. والغالبية العظمى من قطع المجموعة تتواجد في غرفة كنعان بمبنى الدراسات العليا ما عدا عشر قطع معروضة في مدخل المكتبة الرئيسية داخل صندوق زجاجي.

ومن الجدير ذكره أن توفيق كنعان هو طبيب وباحث وأنتروبولوجي فلسطيني من مواليد عام ١٨٨٢ في بيت جالا، له العديد من الكتابات بالعربية والإنجليزية والألمانية والفرنسية. وغرفة كنعان بما فيها من مقتنيات أثرية قيمة تجذب العديد من الباحثين والدارسين العرب منهم والأجانب.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

وبعضها يزيد عمره عن ٣٠٠ سنة. وبشكل عام فإن مجموعته تعود للقرن التاسع عشر والعشرين كونه جمعها بتلك الفترة. أما عن المجموعة الفنية، فقال الشويكي "بأنها تشمل ٣٠٠ لوحة وعمل معاصر، جمعت بفترات مختلفة من بداية التسعينيات. ومن هذه الأعمال لوحات الفنان رينيه فيرير الموجودة في المكتبة الرئيسية والتي افتتح بها معرض "ليس كأي ربيع" المقام في متحف الجامعة.

وتبرع بهذه المجموعة فنانون مختلفون بمبادرات شخصية على مدى سنين طويلة منذ التسعينيات وحتى اليوم. كما أضاف الشويكي بأنه منذ بدأت الجامعة تحصل على الأعمال الفنية والأثرية كانت أهم لحظة في تاريخ المتحف وصول

وكان توفيق كنعان جمع ١٤٠٠ قطعة أثرية منذ بداية القرن العشرين وحتى الأربعينيات، ولعل أهم ما قام به هو التوثيق، أي أنه كان يجمع المقتنيات ويوثقها بطريقة علمية. كما اتصل وقها بجامعي المقتنيات الأثرية من أوروبا ممن توافقوا على فلسطين.

ووثق كنعان المعلومات المتعلقة بالقطع الأثرية باللغتين الإنجليزية والألمانية، وكانت زوجته وهي ألمانية الأصل تساعده في توثيق استعمال القطع وهذا زاد من أهميتها. فأصبحت مادة معرفية إضافة إلى كونها كنزاً تراثياً وأثرياً لعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيا.

وحصل كنعان على العديد من القطع عن طريق الكنائس

٢ ندين عرنكي*

في مبنى الدراسات العليا في جامعة بيرزيت، يكمن كنز أثري قد لا يعرف عنه كثيرون. هناك في الطابق الأرضي، تحديداً في غرفة كنعان، يحتفظ متحف الجامعة بثلاث مجموعات أساسية تضم مقتنيات أثرية وأعمالاً فنية. تشمل المجموعة الأولى تشكيلة من الأثواب الفلسطينية ومتعلقاتها من اكسسوارات وغطاءات رأس، ويبلغ عددها حوالي ٣٠٠ قطعة اشترتها الجامعة من جامع قطع أثرية من القدس وآخر التسعينيات.

أما المجموعة الثانية فهي عبارة عن قطع متنوعة جمعها الطبيب الفلسطيني توفيق كنعان. وعنها قال أمين مجموعات متحف جامعة بيرزيت أمين الشويكي: "مجموعة توفيق كنعان هي أهم مجموعة في متحف الجامعة، وفيها تشكيلة واسعة من الحجب والطلاسم الفلسطينية". وأضاف أن هذه القطع الأثرية وصلت جامعة بيرزيت عام ١٩٩٥ بتبرع من بنات توفيق كنعان ومن تبقى من عائلته بعد أن أوصى ألا يتم إخراجها من فلسطين.

وصنّف كنعان المجموعة بشكل عام بأنها مختصة بأغراض الحماية، كما أنه اهتم بالحجب والطلاسم التي استخدمها الناس للحماية من الحسد والأمراض وغيرها.

وتحت مفهوم الحماية، ضمت القطع: الحجب وطاسات الرجفة والخرز والخيارات، وهي قطع معدنية توضع فيها الطلاسم الورقية، إضافة إلى صحنون خاصة برموز ورسومات معينة كان يوضع فيها الماء أو الزيت للتداوي من الأمراض والعلاج من السحر.

وجمع كنعان القطع من فلسطين وسوريا، لكن أغلبها من مناطق مختلفة في فلسطين وهذا يرجع لطبيعة عمله في الطب الأمر الذي دفعه للتنقل من قرية إلى قرية وساعده على جمع القطع. إضافة إلى ذلك، ضمت مجموعة كنعان شهادات حج إسلامية ومسيحية، ترجع إلى طقس تقديس الحجة. منحت هذه الشهادات لمن زاروا الأماكن المقدسة في فلسطين لدى رجوعهم من مكة، وكان الذين يمرّون عبر بلاد الشام يزورون قبة الصخرة والمسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي فيما يعرف بطقس تقديس الحجة.

من المتحف الفلسطيني*

الشاعر سميح القاسم
يلقي شعراً أمام الآلاف في
تظاهرة إحياء ذكرى يوم
الأرض، في سخنين، بين
١٩٨٠-١٩٨٥.

من اليوم الشاعر سميح القاسم

© المتحف الفلسطيني

تنشر الحال في كل عدد صورة بالتعاون مع المتحف الفلسطيني، أحد أهم مشاريع مؤسسة التعاون، الذي سيفتتح في بلدة بيرزيت في ١٨ أيار ٢٠١٦.



المقالات المنشورة في هذا العدد من "الحال" تعبر عن وجهة نظر كاتبها

تطبع بتمويل من وكالة التنمية السويدية (سيدا)



alhal@birzeit.edu

تصدر عن:



مركز تطوير الإعلام - بيرزيت - فلسطين - هاتف ٢٩٨٢٩٨٩ ص ١٤

هيئة التأسيس:

عارف حجاوي
عيسى بشارة
نبيل الخطيب
وليد العمري

الإخراج: عاصم ناصر

رسم كاريكاتوري:
مراد دراغمة

التوزيع:

حسام البرغوثي

هيئة التحرير:

عارف حجاوي، لبنى عبد الهادي،
خالد سليم، بسام عويضة، سامية الزبيدي.

محرر مقيم:

صالح مشاركة



رئيسة التحرير: نبال ثوابته